" بسم الله الرحمن الرحيم "

جامعة أسيوط

كلية التربية بسوهاج

قسم الصحة النفسية

مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض الصعيدية

اعداد وتقنين :

دكتور / خلف أحمد مبارك

مدرس الصحة النفسية ـ كلية التربية بسوهاج

١٤١١ هـ ـ ١٩٩١م

= = = =

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم (سورة التوبة : آية ١٠٥)

المحتويـــات

الموضـــــوع	الصفحـــة من ــ الى
* مقدمـــة •	١ ــ ٣
* أهمية المقياس والحاجة اليه •	٣ ــ ٦
* الاطار النظرى للمقياس •	٦ ــ ١٦
* التعريف الاجرائى للاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض •	١٦ ــ ١٨
* طريقة المقياس •	١٩
* عينة التقنين •	٢٠ ــ ٢١
* خطوات بناء المقياس :	٢٢ ــ ٤٨
١ ــ الحصول على مكونات المقياس •	٢٢ ــ ٢٥
٢ ــ آراء السادة المحكمين •	٢٥ ــ ٢٦
٣ ــ تجربة الفهم •	٢٦ ــ ٢٧
٤ ــ تجربة التمييز •	٢٧ ــ ٣٠
٥ ــ الصورة النهائية للمقياس •	٣٠ ــ ٣٣
٦ ــ ثبات المقياس •	٣٣ ــ ٣٨
٧ ــ صدق المقياس •	٣٩ ــ ٤٦
٨ ــ المعايـــير •	٤٦ ــ ٤٧
* نبذة مختصرة عن المقياس •	٤٨ ــ ٥٠
* المراجـع •	٥١ ــ ٥٥
* ملحق (١) كراسة الأسئلة والاجابات • (الصورة النهائية)	٥٦ ــ ٦١

مقدمة An Introduction :

يمر المجتمع المصرى الآن بظروف عصيبة طارئة ، وهذا لا يمكن أن يعزى الى تفاقم الأحوال الاقتصادية وبطء سرعة الانتاج فحسب ، وانما لابد أن يعزى أيضا الى العمليات النفسية والاجتماعية ، الأمر الذى يدعو لوجوب الوقوف على هذه العمليات بصدد كل شريحة من شرائح المجتمع المنتجة .

وغنى عن الدليل أن التمريض أحد هذه الشرائح الحيوية بالغة الأهمية والخطورة معا . ويعتبر التمريض من المهن التقليدية للمرأة التى يبدو — بحكم تكوينها الجسمى والنفسى ووظيفة الأمومة التى أعدت لها — أنها أكثر ميلا من الرجل لأعمال الرعاية ، وأشد حساسية لمشكلات الناس . لذا كان اتجاهها الرئيسى عبر العصور وفى كافة المجتمعات ، الى رعاية الأطفال والمرضى والمسنين .

وقد عرف التمريض قديما على أنه فن مساعدة المرضى ، وكان يؤخذ بالممارسة ، ويعرف الآن على أنه الفن والمهارة والعلم الذى يعتمد على البحث العلمى السليم ، وهدفه المشاركة فى مساعدة المرضى على الشفاء بدون مضاعفات ، والمحافظة على صحة الأفراد فى المجتمع بالوقاية من الأمراض ، ورفع مستوى صحة الفرد . وعلى ذلك ، فالتمريض رسالة تحمل فى طياتها كل معانى الرحمة والانسانية ، وهو بهذا الوضع مهنة سامية تستمد مقوماتها من تسامى الانسان ومن وحى الالهام الدينى (رجاء الخطيب ، ١٩٨٨ ، ١١١)*

ورغم هذا الايمان بأهمية التمريض وملاءمة المرأة عموما لتلك المهنة ، فان وزارة الصحة المصرية تعانى الآن من نقص فى هيئة التمريض . وقد يرجع هذا ، الى عزوف غالبية الفتيات المصريات عن الاشتغال بهذه المهنة نظرا للمجهود الجسمى والنفسى ، ونظرة المجتمع لمهنة التمريض التى لا تزال نظرة قاصرة . ومن ثم تحاول الوزارة جاهدة فتح أكبر عدد من مدارس ومعاهد التمريض ، وقبول الطالبات بشروط ميسرة ، بل ولجأت أخيرا الى تعيين خريجات المدارس الثانوية التجارية للمعاونة فى سد هذا النقص فى تلك المهنة الحيوية .

ومن جهة أخرى ، فان هناك تغيرات اجتماعية واقتصادية راهنة أدت الى زيادة نسبية

(*) يشير الاسم الى الباحث أو المؤلف ، ويشير الرقم الأول الى تاريخ الدراسة أو الكتاب والرقم الثانى الى الصفحة فى قائمة المراجع الخاصة بهذا المقياس .

فى اقبال بعض الفتيات المصريات على الالتحاق بمدارس التمريض ، ووصل الأمر حد التحاق بعض خريجات المدارس الثانوية الفنية بمدارس التمريض(*) . لكن هذا الاقبال قد لا يعنى أن هؤلاء الفتيات راضيات عن العمل فى مهنة التمريض ، بل الأحرى أن ظروفا عديدة راهنة أيضا دفعتهن الى ذلك دفعا . وقد يؤكد هذا المعنى ما توصلت اليه دراسة **محاسن عبد المجيد** (١٩٨٠) من أن استمرار الممرضة فى عملها ليس دليلا على رضاها عنه.

ويعنى الرضا عن العمل Job Satisfaction " حصيلة العوامل المتعلقة بالعمل ، والتى تجعل الفرد محبا له مقبلا عليه " (حمدى ياسين ، ١٩٨٧ ، ٣) . ويعتبر ذلك انعكاسا لاتجاهات الشخص نحو العمل (أحمد عزت راجح ، ١٩٦٥ ، ٤٠٥) .

وهنا ، يجب ادراك أن سلبية اتجاه طالبة التمريض نحو عملها أو عدم رضاها عنه ، له تأثير ضار على كفاءتها المتوقعة فى أداء هذا العمل . ولذا يرى " **كوستيلو** " Costello (١٩٧٦ : ٤٢) أن الدرجة الشديدة من كراهية الممرضة لمهنتها قد تكون كافية لحث الممرضة على تركها ، ولكن الدرجة الأقل من الكراهية قد تحول دون وجود مستويات مرتفعة من الخدمة التمريضية .

ومن ثم ، يسعى هذا المقياس الى المساهمة فى دراسة الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض المصريات ، للتعرف على مدى تقبلهن لهذه المهنة وتوحد هن معها ، أو نفورهن منها وعزوفهن عنها . فتوحد هن مع مهنتهن المرتقبة يعنى التنبؤ بتفوقهن الآدائى كما وكيفا ، فضلا عن توافقهن النفسى ، ونفورهن منها قد يعنى العكس تماما .

واذا كان مجال التمريض فى مصر عموما ، بحاجة الى مثل هذا المقياس ، فان الحاجة تتخذ شكلا ملحا فى صعيد مصر ، حيث مازالت تتجلى ظاهرة عزوف الفتيات عن الالتحاق بمهنة التمريض فى أوضح صورها النسبية . بل لقد تفاقمت المشكلة الى درجة أفضت ببعض مدارس التمريض الصعيدية لأن تستكمل صفوفها من فتيات الوجه البحرى(**) ، واضطرت مديريات الشئون الصحية الى قبول البنين فى مهنة ترتبط أساسا بالمرأة . ولذا يركز

(*) لاحظ ذلك الباحث أثناء المراحل المختلفة لبناء وتقنين هذا المقياس .

(**) لاحظ الباحث ذلك أثناء خطوات بناء وتقنين هذا المقياس .

المقياس الحالى جل اهتمامه على طالبات مدارس التمريض الصعيدية .

أهمية المقياس والحاجة اليه : Importance of Scale

لسنا فى حاجة الى تأكيد الأهمية التى يحظى بها موضوع الاتجاهات عموما فى اطار علم النفس الاجتماعى المعاصر ، فالنظريات والمؤلفات العلمية التى قدمت ، والبحوث الواقعية التى تمت هى الدليل المباشر على هذه الأهمية ، وهو ما بلوره عدد من الباحثين منذ أوائل الثلاثينيات من هذا القرن ، اذ أنهم وضعوا الأسس النظرية والواقعية لبحوث الاتجاهات كمحصلة لتراكم تراث ضخم نتيجة التطور السريع والهائل الذى حدث فى قياس الاتجاهات (**معتز عبدالله** ، ١٩٨٩ : ١١) . ولعل المقياس الحالى امتداد لهذا الاهتمام وذلك التطور .

ويرجع السبب الأساسى لاهتمام المشتغلين بعلم النفس الاجتماعى بموضوع الاتجاهات النفسية ، الى افتراضهم بأن هذه الاتجاهات تؤثر تأثيرا ديناميا فى السلوك الاجتماعى للفرد والجماعة (**طلعت عبدالرحيم** ، ١٩٨١ : ١٢٩ - ١٣٠) . ومن ثم ، يشير " **فشبين وآجزن** Fishbein & Ajzen (١٩٧٤ : ٥٩) الى أن هناك اتفاقا عاما على أن اتجاهات شخص معين نحو موضوع ما هى استعداد مسبق Predis - position من جانبه للاستجابة للموضوع على نحو متسق من الرضا أو عدم الرضا .

ولذا ، فانه كثيرا ما يكون موقف الشخص واتجاهه نحو العمل نفسه أو نحو العاملين فيه سببا لفشله فى هذا العمل (ابراهيم وجيه ، ١٩٨١ : ١٤٢) ، كذلك فان المجال الدراسى ، سواء أكان تنافسيا أم تعاونيا ، لا يؤتى ثماره الا بناء على اتجاهات الدارسين نحوه (**حسين الدريني** ، ١٩٨٦ : ٦٠) .

واذا كان ذلك كذلك ، فان اعداد مقياس للتعرف على الاتجاهات النفسية لدى طالبات مدارس التمريض نحو مهنتهن المرتقبة ، قد يكون أمرا مفيدا فى فهم هذه الاتجاهات ، والتنبؤ بالمستوى الأكاديمى والمهنى المرتبط بها لدى هؤلاء الطالبات .

ومن جهة أخرى ، فان اهتمام علماء النفس بدراسة العمل والانتاج ضرورة ملحة ، يتطلبها التطور الصناعى ، لما يتمتع به العمل من قيمة نفسية ، فالعمل جزء من حياة الانسان ، وأساس لابد منه للمجتمع والجماعة . انه تعبير عن شخصية الفرد المتكاملة

والبناء المتين لحياته الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ، كما أنه يمكن الفرد من التعبير عن قدراته وامكاناته لتحقيق الأهداف واشباع الرغبات واختزال الحاجات (**حمدى ياسين** ، ١٩٨٧ : ١) .

والواقع أن اشباع حاجة الفرد الى التقدير يؤدى الى الاحساس بالثقة بالنفس والقوة والمقدرة والكفاءة بالنسبة للمجتمع ، فى حين يؤدى تعطيل هذه الحاجة الى تثبيط الهمة ، أو الى اتجاهات تعويضية ، أو الشعور بالاخفاق الذى يؤدى الى الصراع النفسى (**مصطفى فهمى ومحمد القطان** ، ١٩٧٧ : ١١٤) .

ومن ثم ، فقد اتضح من دراسة **عفاف عجلان** (١٩٨٣) أن نظرة المجتمع غير المحببة الى التمريض جعلت طالبة التمريض عرضة لمشاعر الحيرة ، بل قد تجعلها شخصا مصابا بالاحباط والتوتر .

وفضلا عن ذلك ، فان فكرة الانسان عن نفسه تتركز — فى المقام الأول — فى نوع العمل الذى يقوم به . وهذه الفكرة نفسها لا ترتبط بذاته وحدها ، وانما هى فى الأساس انعكاس لنظرة الآخرين التى تختلف من مهنة الى أخرى ، وتفرق بين المهن المختلفة (**ابراهيم وجيه** ، ١٩٨١ ، ١٣٣) .

وهكذا ، فان أضرار النظرة الاجتماعية غير الطيبة الى التمريض والممرضات قد لا تقتصر على مجرد احساس طالبة التمريض بجحود المجتمع لها ولمهنتها المرتقبة ، وانما تؤثر أيضا على نظرة تلك الطالبة الى نفسها . وقد أوضحت احدى دراسات **حامد زهران** (١٩٧٤ : ٣٩١) أن تكوين مفهوم الذات يتأثر بالعوامل الاجتماعية مثل اتجاهات الآخرين نحو الفرد .

وقد يضاعف من أهمية وخطورة ذلك لدى طالبات مدارس التمريض ، أنهن يمثلن مرحلة المراهقة الوسطى التى يظهر فيها اهتمام المراهق جديا بمستقبله التربوى والمهنى ، ويزداد تفكيره فى تقدمه الدراسى ، وفى المهن التى لا تناسبه أكثر من غيرها .. وفى نهاية هذه المرحلة ينتاب المراهقين القلق من ناحية تأمين مستقبلهم ونجاحهم فى الدراسة والالتحاق بالتعليم العالى أو فى مجالات العمل بعد المدرسة الثانوية (حامد زهران ، ١٩٧٧ : ٣٤٣ — ٣٤٤) .

وهنا يمكن أن يفيد مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض فى دراسة العلاقة بين تلك الاتجاهات والمتغيرات النفسية السابقة كالصراع النفسى ، ومفهوم الذات ، والقلق المهنى لدى طالبات مدارس التمريض ، وعند ذلك يمكن أن يساهم فى التنبؤ بهذه المتغيرات النفسية ، علاوة على استخدامه كأداة بحث رئيسة فى الدراسات النمائية الخاصة بنشأة وتكوين هذه الاتجاهات لدى هؤلاء الطالبات .

هذا ، وقد أوضحت دراسة " سكلى " Scully (١٩٨٠) أن ما تتعرض له الممرضة من ضغوط شخصية ومهنية — لا تقدر اجتماعيا كما يجب — يؤدى الى آثار نفسية وفسيولوجية خطيرة على الممرضة نفسها . وقد يكون لهذه الضغوط آثارا سلبية على علاقة الممرضة بالآخرين ، ويبدو ذلك فى شكل سبهم ومجادلتهم ولومهم ، الاستجابة لهم بتبرم ، وعدم تقبل أفكارهم أو سلوكهم .

وتشير دراسة " ستيبز " و " فريدريك " Stubbs & Fridrick (١٩٨٠) الى أن ٤٦ ٪ من ممرضات العينة قد ذكرن ميكانيزمات تدل على سوء التوافق فى معالجتهن لتلك الضغوط ، مثل : التدخين ، الشره أو قلة الطعام ، الثورة والتمرد ، وتجاهل الموقف المسبب للضغط . وتميل مثل هؤلاء الممرضات الى الشكوى من أعراض نفس جسمية تنجم عن تلك الضغوط التى يعانين منها ، مثل : الصداع النصفى ، الاجهاد ، التوتر المفرط ، الاضطرابات المعدية والمعوية ، وما شابه ذلك .

وقد ينعكس ذلك على اتجاهات طالبات مدارس التمريض نحو مهنتهن المرتقبة ، وبالتالى على توافقهن النفسى بشكل عام ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات . واتضح أيضا أن الاجهاد الذى تحسه طالبة التمريض نتيجة الجمع بين مسئوليات الدراسة والتدريب العملى يزيد احتمال احساسها بالتوتر مما ينعكس سلبيا على توافقها الانفعالى والمنزلى (**عفاف عجلان** ، ١٩٨٢ : ١٠٧ — ١١٤) . وقد يعنى هذا بداية صراع الدور لدى طالبة التمريض .

ومن ثم ، تبرز الحاجة الى مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لاستخدامه كأحد الأدوات التشخيصية فى مكاتب التوجيه والارشاد ، بل وفى العيادات النفسية لدى طالبات التمريض اللواتى يعانين من مشكلات لاتوافقية ذات صلة باتجاهاتهن نحو تلك المهنة أو الاعداد لها فى مدارس التمريض . وفضلا عن ذلك يمكن استخدام هذا

المقياس أيضا كأداة رئيسة لتقويم مدى فعالية برامج الارشاد النفسى التى يجب اجراؤهـــا بغية تغيير أو تعديل تلك الاتجاهات وما يرتبط بها من مشكلات نفسية وسلوكية لدى هؤلاء الطالبات كلما دعت الحاجة لذلك ٠

وأخيرا ، فان هذا المقياس يسد فراغا فى معامل علم النفس والعيادات النفسيـــــة والمكتبة العربية ، حيث تخلو هذه المؤسسات وأمثالها — على حد علم الباحث — مـــن مقياس منشور ، يتمتع بخصائص المقياس الجيد ، للاتجاهات النفسية نحو مهنـــــــة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض عموما والصعيديات منهن خصوصا ٠

وعلاوة على ذلك ، فان ما اطلع عليه الباحث من أدوات " غير منشورة " لقيـــاس آراء أو اتجاهات طالبات المدارس الثانوية العامة (**سعاد حسين** ، ١٩٧١) ٠ أو طالبـــات التمريض (**انشراح وهبى** ، ١٩٧٣ ، **عفاف عجلان** ، ١٩٨٣) نحو مهنة التمريـــض ، قليلة ومتباعدة زمنيا ومكانيا بصورة ملحوظة ، علاوة على بعض التحفظات التى تجعلها جميعا لا تغنى عن المقياس الحالى ٠

وهكذا ، تتضاعف أهمية هذا المقياس مرارا وتكرارا ، وتصبح الحاجة اليه ماســـــة لتحقيق المزيد من الأهداف العلمية والتطبيقية السابق الاشارة الى بعضها ٠

الاطار النظرى للمقياس : Theoretical Bases of Scale

يرى البعض أنه اذا كان اتجاه العامل نحو عمله متميزا بالايجابية والرضا ، يمكن أن يعوضه ذلك عن الظروف السيئة سواء كانت لاصقة بالعامل أم ببيئته الخارجية (**أحمـــد عزت راجح** ، ١٩٦٥ : ٤٠١) ٠ ولذا ، فانه رغم ما كشفت عنه دراسة ستيـــــبز وفريدريك (١٩٨٠) عن مصادر متعددة للضغوط الشخصية والمهنية وآثارها الضارة على الممرضة ، فان ٦٣ ٪ من ممرضات العينة ذكرن أنهن راضيات عن مهنة التمريض ٠

بيد أن سلبية أو ايجابية الاتجاه نفسه نحو العمل ، تتوقف على عوامل عديـــــدة ومتداخلة فيما بينها ، ومن ثم فقد أوضحت بعض الدراسات أن الموظف الأكثر ذكاء أكثـــر احساسا بالملل ، فى حين أوضحت دراسات أخرى أنه لا توجد علاقة بين الذكـــــــاء والاتجاهات نحو العمل ٠ لكن الأرجح أن العلاقة بين الذكاء وهذه الاتجاهات تتوقـف على عوامل عدة منها : مستوى الذكاء ، تحديات العمل ٠٠ (حمدى ياسين ، ١٩٨٧ : ٤)

وذكرت ٢٣ ٪ من الممرضات فى دراسة " ستيبز وفريدريك " (١٩٨٠) أن زيادة الوزن مثل لديهن ضاغطا شخصيا كان له تأثيره السلبى على اتجاهاتهن النفسية نحو مهنة التمريض ، وبشكل عام ، تباينت استجابة هؤلاء الممرضات للضغوط الشخصية والمهنية ، حيث ذكرت ٥٨ ٪ منهن أن لهذه الضغوط نتائج ضارة على صحتهن ، وذكرت ٢٠٪ منهن نقص الكفاءة فى أداء العمل ، بينما ذكرت ٤١ ٪ منهن زيادة فى الكفاءة .

هذا ، ويلعب **عامل الميل** دورا أساسيا فى حياة الانسان أثناء تأديته لمهنته أو أثناء الدراسة الممهدة لها ، ويؤثر فى انتاجه وفى راحته النفسية وسعادته بصفة عامة . وفضلا عن ذلك ، فقد أثبتت دراسات عديدة وجود علاقة بين الميل والقدرة ، وأن الميل المهنى هو انعكاس للقدرة أو للاستعداد الطبيعى عند الفرد بالنسبة لمهنة معينة (**ابراهيم وجيه** ، ١٩٨١ : ١١٨ ــ ١١٩) .

والواقع أن هناك فرقا كبيرا بين انسان يدرس أو يعمل وهو يحس بوطأة الدراسة أو العمل ، ويحسب الوقت الذى ينفقه فيه ، وينتظر اللحظة التى يترك فيها تلك الدراسة أو ذاك العمل بلهفة وترقب ، وبين انسان يجد متعة فى دراسته أو عمله ولا يشعر بالوقت الذى يقضيه فيه . ومن المعتقد أن يكون الأول أكثر تقبلا وتسامحا حتى مع سلبيات هذا العمل أو الدراسة الممهدة له .

وهكذا يبدو أن هناك عوامل ذاتية يمكن أن تؤثر على اتجاهات الفرد النفسية نحو مهنته الحالية أو المرتقبة ، مثل : حب المهنة والميل اليها والاستعداد الشخصى أو مدى ملاءمة سمات الشخصية عموما لها . وبالتالى يجب أن تؤخذ هذه العوامل فى الاعتبار ضمن المكونات الأساسية للمقياس الحالى .

لكن الاتجاهات النفسية نحو العمل أو المهنة لا ترتبط بالعوامل الذاتية فحسب ، فهناك العوامل البيئية داخل وخارج العمل وتفاعل الفرد مع تلك العوامل . ومن ثم ، تذكر " **علية كامل** " Kamel , A (١٩٦٥ : ٢١٤) " أن مهنة التمريض فى مصر تعتبر منخفضة نسبيا اذا ما قارناها بمكانة المهن الأخرى " . وقد يكون لذلك جذور تاريخية ، حيث يذكر **أحمد عزت عبد الكريم** (١٩٨٣ : ٢٩٧ ــ ٢٩٨) أن **محمد على** أنشأ أول مدرسة حكومية للتمريض فى مصر عام ١٨٣٢ . ونظرا لعدم قبول الأهالى لفكرة الحاق بناتهم بهذه المدرسة ، اضطرت الحكومة ــ آنذاك ــ الى الحاق الجوارى

والحشيات بها ، وكذلك بعض الفقيرات واليتيمات .

وقد يرجع الى ذلك ارتباط مهنة التمريض فى أذهان الكثيرين بالطبقة الدنيا فى المجتمع حتى الآن . وفضلا عن ذلك ، يلاحظ أن الصورة التى تعرضها بعض وسائل الاعلام المصرية للممرضة غير طيبة فى كثير من الأحيان . وقد عبرت جميع طالبات التمريض فى مراحل بناء وتقنين المقياس الحالى عن ادراكهن لتلك الصورة التى تقدمها هذه الوسائل ، خاصة بعض الأفلام والمسلسلات ، وأثرها الخطير فى تشويه صورة الممرضات لدى أفراد المجتمع ، بل ولدى طالبات التمريض أنفسهن ، مما قد ينعكس بصورة سلبية على اتجاهاتهن نحو مهنة التمريض والمشتغلات بها .

ولا غرو فى ذلك ، ففى مرحلة التعليم الثانوى ، يتعاظم تأثير وسائل الاعلام فى عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعى ، فهى تقدم المعلومات وتؤثر فى السلوك وتتيح فرصة للترفيه والترويح . وهى تعكس جوانب هامة من الثقافة العامة للمجتمع متنوعة وغنية .. (**حامد زهران** ، ١٩٧٧ : ٣٥٥) .

وبشكل عام ، يؤكد الكثيرون من علماء الاجتماع أهمية المهنة التى يمارسها الفرد فى تحديد مكانته الاجتماعية ، وتقويم الأفراد لبعضهم بعضا (**قبلان المجالى** ، ١٩٩٠ : ١٢٣) . بل وينعكس ذلك على اتجاهات الفرد نفسه نحو مهنته الحالية أو المرتقبة ، مما يحتم ضرورة تضمين الجوانب الاجتماعية فى المقياس الحالى . وتأكيدا لذلك ، فقد أوضحت دراسة **غاف عجلان** (١٩٨٣ : ٩٣) أن مهنة التمريض لا تتمتع بمكانة اجتماعية مرموقة فى المجتمع من وجهة نظر طالبات وخريجات مدارس التمريض .

ومن جهة أخرى ، فان الرغبة فى الحصول على أكبر قدر من المنفعة المادية تعد من أبرز الدوافع الخاصة بالعمل فى مهنة معينة (**ابراهيم وجيه** ، ١٩٨١ : ١١٣ — ١١٤) ومن ثم ، توصلت احدى الدراسات الحديثة على عينة من الممرضات المتزوجات ، الى أن الحاجة المادية لها أثر أقوى من وجود طفل فى الحضانة على قرار الممرضة فى الاستمرار بالعمل . ولوحظ أن الترقية من أهم عوامل الانتماء الى عملها كممرضة (**رجاء الخطيب** ، ١٩٨٨ : ١١٥) .

كذلك وجد أن كثرة الضغوط الاقتصادية هو السبب الذى يعزى اليه عدم الرضا عن العمل عموما (**حمدى ياسين** ، ١٩٨٧ : ٤) . وفى دراسة " **كولنجز** Collings "

(١٩٨٠) أعربت طالبات التمريض على أن اكتساب قدر طيب من المال من العوامل الأساسية المميزة للمهنة المثالية فى نظرهن .

وهكذا ، فان الأرجح أن الجانب الاقتصادى عامل هام فى تحقيق الرضا أو عدم الرضا عن المهنة لدى أصحابها ، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات التى أجريت فى مجال مهنة التمريض ، مثل دراسات " سلافيت وآخرين " Slavitt et al (١٩٧٨) ، ستيبز وفريدريك (١٩٨٠) ، تومبسون Thompson (١٩٨١) ووانداندلت وآخرين Wandelt. et al (١٩٨١) .

وبالتالى ، فان ذلك قد ينعكس بدرجات متفاوتة على الاتجاهات النفسية لدى طالبات التمريض نحو مهنتهن المرتقبة ، الأمر الذى يحتم ضرورة تضمين هذا الجانب فى المقياس الحالى . ومن ثم ، ففى دراسة **كاكار ودين** Kakar and Dean (١٩٨٠) كان من الأسباب الرئيسة لالتحاق ٤٧٫٩ ٪ من طالبات العينة الهنديات بمدارس التمريض: توفر العمل أمام الممرضات ، وامكانية سفر الممرضة للعمل فى الخارج .

وفى دراسة " **نوف** " Knopf (١٩٧٢) اعتقدت حوالى ١٥ ٪ فقط من عينة قوامها ٢٥ ألف طالبة تمريض أمريكية ، أن العمل بالتمريض سيزودهن بالشعور بالأمن الاقتصادى ، وذكرت بعضهن أن التمريض هو أحد المجالات التى يمكن للمرأة أن تجد فيها عملا دائما (**كيلى** Kelly ، ١٩٧٥ : ١٩٧ — ١٩٨) .

وفى مصر ، أشارت نتائج دراسة **عفاف عجلان** (١٩٨٣) الى الانخفاض التدريجى فى ايجابية اتجاهات طالبات وخريجات مدارس التمريض على البعد الاقتصادى من الاتجاه نحو مهنة التمريض ، بحيث كانت غالبية طالبات السنة الأخيرة والخريجات غير راضيات عن أجر المهنة ، حيث اعتقدن أن العمل بالتمريض مرهق وشاق ، ولكنه لا يلقى التقدير المادى المجزى .

ومن جهة أخرى ، فانه من بين الشروط التى يجب توافرها فى المهنة حتى تكون مصدرا للأمن والسعادة بالنسبة للفرد ، أن يكون الجو الادارى الذى يحيط به جوا رضيا ، لا تشوبه القوانين واللوائح الظالمة أو الادارة المتعسفة أو الزملاء المنافرون (**أحمد عزت راجح** ، ١٩٦٥ : ٥٦) .

وتؤكد الدراسات والبحوث أن هذه العلاقات الانسانية الطيبة تزيد عن المحبة بين

العاملين أو الدارسين ، وما ينجم عن ذلك من تفانيهم فى العمل أو الدراسة المعهدة له ، وأن هذه العلاقات تحتل قمة العوامل المفضية للرضا عن العمل الحالى أو المرتقب (**ثيرستون وآخرون** Thurston.et al ، **فريدلاندر** Friedlander ، ١٩٦٣)

وقد ينطبق ذلك على العمل فى مجال التمريض ، وان كان الأمر يبدو عكس الشروط السابقة فى هذا المجال . ومن ثم ، تشير **علية كامل** (١٩٦٥ : ١٠٤ — ١٠٥) الى أن الممرضة كثيرا ما تتعرض لنقد وتوبيخ الأطباء ، ونقد اداريى المستشفى ، فى أمور ليست حساسة فحسب ، بل وشخصية أيضا .. وغالبا ما يتم ذلك على الملأ وأمام المرضى والممرضات الأخريات .

وفى دراسة **ستيبز** (١٩٧٧) ذكر " عامل العلاقات مع الآخرين من بيئة العمل كعامل مسبب لعدم الرضا عن مهنة التمريض " ، كذلك أوضحت النتائج أن الاعتراف بعمل الممرضات واطراء الآخرين (المرضى ، الأطباء ، الزميلات) له من عوامل الرضا لديهن عن تلك المهنة . ولقد توصلت دراسة " ستيبز وفريدريك " (١٩٨٠) الى نتائج مماثلة فى هذا الصدد .

وتشير نتائج دراسة " **سكلى** " (١٩٨٠) الى أن معاملة المرضى الذين يمرون بأزمات صحية خطيرة أو المحتضرين منهم ، من العوامل التى تتسبب فى عدم رضا الممرضات عن عملهن .

وتوصلت دراسات أخرى الى أن استقلال الممرضة وقدرتها على المبادرة فى آدائها المهنى من أهم العوامل التى تتسبب فى رضا وايجابية إتجاه الممرضة نحو عملها (**سلافيت وآخرين** ، ١٩٧٨ ، **فلاهرتى** Flaherty ، ١٩٨٢ : ٤٩) .

وبشكل عام ، توضح بعض الدراسات أن التنوع فى العمل يزيد من حب العامل ورضاه عن عمله ، وذلك على العكس من العمل الرتيب الروتينى (**حمدى ياسين** ، ١٩٨٧ : ٤) .

ولذا ترى " كيلى " (١٩٧٥ : ٢٠٢) أنه مما يثبط همة الكثير من الممرضات أنهن لا يستطعن تقديم الرعاية الشاملة التى يؤمن بها بسبب نماذج العمل البيروقراطية التى لا تعطى الاهتمام الأساسى للرعاية الكلية .

وقد يؤثر هذا كله على الاتجاهات النفسية لطالبات التمريض نحو مهنتهن المرتقبة ،

خاصة عندما يدركن ذلك عن كثب خلال دراستهن النظرية والعملية لتلك المهنة ، الأمر الذى يدعو الى تضمين هذه الخصائص وتلك العلاقات الانسانية فى المقياس الحالى .

وتأكيدا لذلك ، فقد عبرت نسبة مرتفعة من طالبات مدارس التمريض فى دراسة " كولنجز " (١٩٨٠) على أن استخدام القدرات الخاصة ، والابداع ، والأصالة ، من العوامل الأساسية التى تميز المهنة المثالية .

وأشارت دراسة " عفاف عجلان " (١٩٨٣) الى الانخفاض التدريجى فى ايجابية الاتجاهات على بعد العلاقات مع الآخرين فى مجال العمل لدى طالبات وخريجات مدارس التمريض ، كلما مضت الطالبة من سنة دراسية الى التى تليها حتى التخرج والممارسة الرسمية للمهنة .

هذا ، وقد توصلت العديد من الدراسات الى أهمية " ظروف ومتطلبات العمل " فى تحديد رضا الممرضة عن عملها ، ومن ذلك دراسة " سلافيت وآخرين " (١٩٧٨) ، ودراسة " تومبسون " (١٩٨١) . وقد وجدت الأخيرة أن عدم توافر جدول مناسب للعمل فى التمريض من العوامل التى تسببت فى عدم رضا أفراد العينة عن تلك المهنة .

كما عبرت طالبات التمريض فى دراسة " كاكارودين " (١٩٨٠) عن المشقة التى تنطوى عليها مهنة التمريض نظرا لطول ساعات العمل ، وقلة وقت الفراغ المتاح ، واعتبرن ذلك من بين أسباب اعراض الفتيات الهنديات عن الالتحاق بمهنة التمريض ، وأشارت دراسة " سكلى " (١٩٨٠) الى أن نقص المعدات اللازمة للتمريض يستلزم من الممرضة القيام بحلول وسط لرعاية مرضاها ، مما قد يؤدى الى شعورها بالاحباط الذى قد يفضى الى الشعور بالضغط والتوتر .

وأوضحت دراسة " ستيبز " (١٩٧٧) أن أكثر العوامل أهمية فى عدم الرضا عن مهنة التمريض ، هو : " المسئولية الملقاة على عاتق الممرضة " ، يليه عامل " عدم كفاءة باقى أعضاء الفريق الصحى " ، وأضافت دراسة " ستيبز وفريدريك " الى ذلك عوامل " عدم وجود عدد كاف من الممرضات للوردية الواحدة " ، و " مواصلة التعليم أثناء الخدمة " .

وتوصلت دراسة " واندلت وآخرين " (١٩٨١) الى أن العوامل الباعثة على عدم الرضا عن العمل لدى الممرضات — بعد المرتب — هى على الترتيب : حجم العمل الكتابى ،

الدعم الذى تقدمه الادارة ، فرص مواصلة التعليم ، القوانين التى تنظم ممارسة التمريض هناك ، التسهيلات الملائمة لرعاية الأطفال ، وأخيرا ، فقد كانت المسئوليات الأسرية من أبرز العوامل التى دفعت بعض ممرضات العينة لترك التمريض نهائيا .

وهنا ، يبدو أن الضغوط المرتبطة بظروف ومتطلبات العمل فى التمريض تتعدى نطاق هذا العمل لتشمل ظروف ومتطلبات الحياة العامة والأسرية والخاصة للممرضة نفسها ، وقد أكدت ذلك دراسة " ستيبز وفريدريك " (١٩٨٠) . وأشارت احدى الدراسات الحديثة الى أن فهم الزوج لعمل الممرضة وتقديره لما تقوم به ، ثم التخلص من الصورة القديمة الموجودة بالمجتمع عن الممرضة من العوامل القوية لاستمرار الممرضة فى عملها (رجاء الخطيب ، ١٩٨٨ : ١١٥) .

ومن جهة أخرى ، فقد أوضحت نتائج دراسة " **ليلى عبد المولى** " (١٩٨١) ، أن العمل الليلى بالتمريض يؤثر على النواحى الاجتماعية والحيوية والمهنية بالنسبة للممرضات ، ويؤثر بطريقة سلبية على علاقة الممرضة بزوجها وأولادها ، ويجعلها فى خوف وقلق وعدم اطمئنان .

ويبدو أن هذه الضغوط الشخصية والمهنية تنعكس بشكل سلبى متزايد ، على الاتجاهات النفسية لطالبات التمريض نحو مهنتهن المرتقبة ، ومن ثم ، فقد أشارت نتائج دراسة " **عفاف عجلان** " (١٩٨٣) الى زيادة متوسط ايجابية طالبات السنة الأولى من مدارس التمريض نحو ظروف العمل فى التمريض عنه لدى طالبات السنتين الثانية والثالثة . وقد أرجعت الباحثة ذلك الى قلة خبرة طالبات السنة الأولى بتلك الظروف . أما الخريجات فقد كن غير راضيات تماما عن ذلك ، ويرون أن ظروف العمل فى التمريض لا تتناسب مع دور الممرضة كزوجة وأم .

والحقيقة ، أن المشكلة الأساسية فى حياة أية فتاة هى أن تتمكن من التوفيق بين حياتها الزوجية وبين حياة العمل (صراع الدور) ، وحول هاتين الناحيتين تدور أغلب المخاوف التى تنتاب الفتاة المراهقة حول مستقبلها ، وتختلطان عادة لديها ، أو بمعنى أوضح تفكر فيهما معا (**ابراهيم وجيه** ، ١٩٨١ : ١٢٩) .

وبالتالى ، فلابد أن يكون لظروف العمل ومتطلباته دور بارز فى تشكيل الاتجاهات النفسية لدى هذه الفتاة نحو هذا العمل أو ذاك . ومن ثم ، تبرز ضرورة تضمين ظروف

ومتطلبات مهنة التمريض فى المقياس الحالى الذى يسعى للتعرف على هذه الاتجاهات نحو تلك المهنة لدى طالبات مدارس التمريض .

هذا ، ولقد وجدت " **علية رشدى** " (١٩٨٥) علاقة بين أبعاد صراع الدور والرضا عن العمل فى مهنة التمريض ، الا أن هذا الصراع يتأثر بمستوى التعليم ، حيث كانت النتائج دالة لصالح خريجات المعهد العالى للتمريض بالمقارنة مع خريجات الثانوى الفنى للتمريض من حيث صراع الدور والرضا عن العمل .

ولا غرو فى ذلك ، لأن الفرد الأكثر تعليما تتاح له فرص أكثر للوصول الى الوظائف العالية والمهن ذات الدخل المرتفع .. وهذه حقيقة يعرفها الشباب ويعطونها أهمية خاصة . وبالتالى فان الشاب الذى يريد اكمال تعليمه العام فالجامعى ، ويضطر تحت ضغط الظروف الى اختصار الطريق بالالتحاق بنوع من التعليم المهنى .. والفتاة التى تختصر طريقها بمعهد متوسط يعدها لمهنة سريعة .. يعتبران التحاقهما بهذه الأنواع من المعاهد خيبة أمل كبيرة ، ويحاولان تعويضها بأى شكل كان .. (**ابراهيم وجيه** ، ١٩٨١ : ١٢٨ — ١٢٩) .

ومن ثم ، أشارت نتائج دراسة "كاكارودين " (١٩٨٠) الى أن سبب التحاق ٢ر٢٩ ٪ من طالبات العينة الهنديات بمدارس التمريض هو الاخفاق فى الالتحاق بكلية الطب ، وبالتالى ، فقد كن غير راضيات عن مهنة التمريض ، وكانت اتجاهاتهن سلبية نحوها . وقد أجرى " ثيرستون وآخرون " (١٩٦٣) بحثا لمعرفة اتجاهات طالبات مدارس التمريض قبل الامتحان نحو مهنة التمريض . وقد كشفت النتائج عن أهمية مساعدة هيئة التدريس فى التعرف على مشاكل هؤلاء الطالبات .

ومن ناحية ثانية ، فقد أشارت نتائج دراسة " سعاد حسين " (١٩٧١) الى أن ١ر٣٤ ٪ من طالبات العينة الكويتيات يرون أن الدراسة العليا فى ميدان التمريض محدودة ، وأن ٧ر٢١ ٪ منهن يرون أن شهادة التمريض غير محترمة ، واعتقدت ٦ر٢٠ ٪ من هؤلاء الطالبات أن دراسة التمريض شاقة ومرهقة ، وأن ٣ر٣٩ ٪ منهن يرون أن مستقبل مهنة التمريض محدود . ولقد شكلت هذه الآراء والمعتقدات بعض أسباب عزوف هؤلاء الطالبات عن الالتحاق بمدارس التمريض .

وفضلا عن ذلك ، فقد أشارت دراسة " نوف " (١٩٧٢) الى وجود علاقة ارتباطية

دالة بين الانسحاب من مدارس التمريض وبعض العوامل المرتبطة بالدراسة ودوافع الالتحاق بها ، فقد تخرج عدد أكبر من هؤلاء الطالبات اللائى ذكرن المميزات الاجتماعية والنواحى العقلية للتمريض كدوافع للالتحاق به ، وكذلك أولئك اللاتى عبرن عن التزام يفوق التمريض (**الدين مثلا**) . وقد تركت أكثر من ٦٠ ٪ من الطالبات الزنجيات مدارس التمريض لأسباب دراسية (**كيلى** ، ١٩٧٥ : ١٩٧ — ١٩٨) .

وبشكل عام ، **فقد اتضح** من نتائج العديد من الدراسات الحديثة ، أن للأسلوب المفضل فى التعلم ، سواء كان اتجاها تعاونيا أم تنافسيا ، آثاره على تحصيل الدارسين وابتكاريتهم وعلاقتهم الاجتماعية وتقبلهم بعضهم لبعض ، الا أن هذه الآثار تتحدد بعوامل متعددة : المدة التى تستغرقها الدراسة ، وطبيعة العمل من حيث درجة الاعتماد المتبادل بين الأفراد لآدائه ، ونوع العمل (**حسين الدرينى** ، ١٩٨٦ : ٦٠ — ٦٢) .

وهكذا ، قد تبدو أهمية تضمين البعد التعليمى الخاص بظروف القبول والاعداد الأكاديمى والمهنى فى مدارس التمريض ، ومستقبل طالباتها ، وفرص مواصلتهن للتعليم بعد التخرج منها ، كأحد الأبعاد الهامة فى محاولة التعرف على اتجاهات هؤلاء الطالبات نحو مهنتهن المرتقبة والمشتغلات بها .

ومن جهة أخرى ، فقد حاولت دراسة " كولنجز " (١٩٨٠) القاء الضوء على العوامل التى تؤدى الى ايجابية اتجاه مجموعة من طالبات التمريض نحو مهنتهن . وقد أشارت النتائج الى أن ٧٨٫٨ ٪ من هؤلاء الطالبات يرون أن " التعامل مع الناس وليس الأشياء " من خصائص المهنة المثالية ، فى حين رأى ٥٤٫٢ ٪ منهن أن " مساعدة الآخرين " من خصائص تلك المهنة أيضا .

وفى دراسة " نوف " ، آنفة الذكر ، قررت جميع طالبات العينة أن السبب الرئيسى الذى دفعهن لاختيار مهنة التمريض هو " مساعدة الآخرين " ، كذلك ذكرت نسبة مرتفعة من هؤلاء الطالبات أن التمريض " واجب يمليه الدين " (كيلى ، ١٩٧٥ : ١٩٧ — ١٩٨) .

وقد يستشف من النتائج السابقة لهاتين الدراستين ضرورة الاهتمام بالجوانب الأخلاقية والدينية المرتبطة بمهنة التمريض عند محاولة التعرف على الاتجاهات النفسية لطالبات مدارس التمريض نحو تلك المهنة ، ومدى التزام المشتغلات بها بهذه الجوانب بالغة

الارتقاء والسمو فى سلم الانسانية ٠

وفضلا عن ذلك ، يمكن النظر الى الدين كأحد أبعاد الشخصية ٠ ويتناول الدين كل نواحى الحياة الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ٠٠ الخ ٠ وسواء كان الاتجاه نحو الدين موجبا أم سالبا ، فان الدين يعتبر قوة دافعة خلال فترة المراهقة بصفة خاصة ٠٠ ومع طفرة النمو المشاهدة فى المراهقة يحدث تغير وتطور ونمو فى الشعور الدينى ، فنشاهد اعادة تقويم للقيم الدينية (**حامد زهران** ، ١٩٧٧ : ٣٩٤) ٠

كذلك يمثل الخلق بعدا رئيسا من أبعاد الشخصية شأنها فى ذلك شأن بقية الأبعاد المعرفية والمزاجية والاجتماعية التى تتكون منها الشخصية ٠٠ وتتكون الخلق من القيم والمعايير والقواعد والنواهى والجزاءات التى تحكم سلوك الفرد أثناء تفاعله مع الآخرين فى أى موقف اجتماعى من جهة ، والتى تنظم علاقته بنفسه من جهة أخرى (**محمود عبدالقادر** ، ١٩٨٧ : ١٢٢) ٠

وتنظم الأخلاق المستمدة من الدين سلوك الفرد والجماعة ، وتنمى الضمير الفردى والضمير الاجتماعى ٠ ويلاحظ أن المدنية المتغيرة تؤثر فى النمو الدينى والأخلاقى ، حيث تتغير المعايير الأخلاقية بسرعة ، وحيث يعيش كثير من المراهقين بعيدا عن أسرهم ، وتزداد الفجوة بين معايير المراهقين والجيل السابق لهم (**عبدالمنعم المليجى وحلمى المليجى** ، ١٩٧٢) ٠

— الا أنه مع النمو يزداد تطابق سلوك المراهقين مع المعايير الاجتماعية السليمة ، ومع وصول المراهق الى المراهقة الوسطى سيكون قد تعلم المشاركة الوجدانية ، والتسامح ، والأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدق والعدالة والتعاون والولاء والمودة والمرونة والطموح وتحمل المسئولية ٠٠ الخ ٠ وتزداد هذه المفاهيم عمقا مع النمو (**حامد زهران** ، ١٩٧٧ : ٣٩٩) ٠

— ويهتم الكبار — فيما يتعلق بالسلوك الأخلاقى — بكل ما يتصل بالسلوك الجنسى بصفة خاصة ٠ وهذا صحيح ، اذ أن تعلم ضبط الدافع الجنسى المتدفق فى المراهقة يمثل أكبر مشكلات المراهقين ، ويجب أن تحكمه التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية (**عبدالمنعم المليجى وحلمى المليجى** ، ١٩٧٣) ٠

ومع ذلك ، فقد يقع الصدام بين الرغبة فى تفهم المسائل الجنسية واشباع الدافع الجنسى وبين المدافع التى يفرضها المجتمع ، مما يؤدى بالمراهق الى أقسى أنواع الصراع النفسى ، فضلا عن زيادة القلق ومشاعر الذنب التى تنتاب بعض الفتيان والفتيات فى هذه السن ، نتيجة وقوعهم فى بعض الممارسات الجنسية غير المشروعة (**ابراهيم وجيه** ، ١٩٨١ : ٤٩ — ٥١) ، أو حتى مجرد اثارتها أو التفكير فيها .

وفيما يتعلق بطالبات مدارس التمريض المراهقات ، فان مثل هذه الأمور قد تكون أكثر خطورة على اتجاهاتهن النفسية نحو مهنة التمريض ، حيث يعتقد البعض أن ظروف العمل فى التمريض قد تؤدى الى مضاعفة الدافع الجنسى لدى المشتغلات بتلك المهنة ، وبالتالى زيادة ما يرتبط به من سلوكيات غير مقبولة شخصيا و / أو اجتماعيا ، وما يترتب على ذلك من نتائج نفسية و / أو اجتماعية خطيرة .

وهكذا يبدو من التحليل النظرى السابق ، أن هناك عوامل عديدة يجب أن يتضمنها المقياس الحالى ، هى : حب مهنة التمريض والاستعداد الشخصى لها ، المكانة الاجتماعية لتلك المهنة ونظرة الآخرين الى المشتغلات بها ، والعائد المادى من مهنة التمريض ، وطبيعة العلاقات الانسانية فى اطار العمل بالتمريض ومدى اشباعها للحاجات النفسية والاجتماعية ، وكذا ظروف العمل ومتطلباته الميدانية ، وما يرتبط به من صراع الدور لدى طالبة التمريض ، فضلا عن ظروف وخصائص الاعداد الأكاديمى والمهنى فى مدارس التمريض ، وأخيرا ما تحمله هذه الطالبة من معايير خلقية ومعتقدات دينية حول طبيعة العمل بمهنة التمريض وسلوكيات المشتغلات بها .

التعريف الاجرائى للاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض :

يعرف " **البورت** " G.W. Allport الاتجاهات نحو العمل Job Attitudes " بأنها احدى حالات التأهب العقلى العصبى التى تنظمها الخبرة ، بحيث ما يكاد ينشب الاتجاه حتى يمضى مؤثرا تأثيرا ديناميكيا عاما ، وموجها لاستجابات الفرد نحو الموضوعات والمواقف المختلفة " (**فؤاد البهى السيد** ، ١٩٥٤ : ٢٤٤) .

وقد يعبر الفرد عن اتجاهه باللفظ الصريح أو ضمنا فى حديثه ، ويسمى ذلك بالاتجاه اللفظى (المقاس) Verbal Attitude ، وقد يطبقه بشكل عملى فى سلوكه ، ويشار الى ذلك بالاتجاه العملى (السلوك الفعلى) Action Attitude

وقد أجريت بعض الدراسات لمعرفة مدى امكانية التنبؤ بالاتجاه العملى لدى الفرد من اتجاهه اللفظى • ووجد أن العلاقة بين الاثنين ضعيفة (**انتصار يونس** ، ١٩٧٤ : ٢٧٨) •

ومن ثم ، توحى نتائج الكثير من الدراسات الحديثة حول الاتجاهات الى أن مفهوم الاتجاه — كتكوين فرضى — فى حاجة الى اعادة نظر نتيجة لضعف قدرته على التنبؤ بالسلوك الدال عليه • كما توحى أيضا بأن الاتجاه — فى أفضل الظروف — قد يكون محددا ثانويا ، وليس أساسيا للسلوك الدال عليه (**محمود عبدالقادر** ، ١٩٨٦ : ٧) •

ومن هذا المنطلق أيضا ، يرى البعض أنه لا توجد علاقة ضرورية Necessary بين الاتجاه والسلوك ، بل توجد علاقة احتمالية Contingent (**محمد بلال جيوسى** ، ١٩٨٠ : ٩) • وبالتالى ، فان تعريف " البورت " سابق الذكر للاتجاهات نحو العمل ، يحمل " الاتجاه " ما لا يطيق فى علاقته بالسلوك الدال عليه •

ومع ذلك ، فما زالت تعريفات منحى المكونات الثلاثة للاتجاه (المكون المعرفى ، المكون الانفعالى ، والمكون السلوكى) من أكثر تعريفات هذا المصطلح قبولا وشيوعا (**معتز عبدالله** ، ١٩٨٩ : ٤٦) • وما زال بعض الباحثين يرون أن ارتباط الاتجاه بالسلوك أمر نسبى ، أى يعتمد على نوع الاتجاه المتبنى ، وبالتالى طبيعة السلوك المعبر عنه • فقد يصعب التعبير السلوكى لدى الشخص العادى ، عن اتجاه الرفض لأيديولوجية معينة أو اتجاه التحبيذ نحو قضية اجتماعية كمنح المرأة حقوقها السياسية مثلا • فى حين هناك من الاتجاهات ما يمكن لهذا الشخص التعبير عنها سلوكيا كتحبيذ الوالدين للتعليم المختلط أو تعليم الفتاة على قدم وساق مع الفتى (**محمود عبدالقادر** ، ١٩٨٦ : ٧ — ٨) •

ومن جهة أخرى ، توصل **حامد زهران وآخرون** (١٩٧٥) الى أن ظاهرة الغش فى الامتحان ظاهرة خطيرة يبدو فيها التناقض الواضح بين الاتجاه اللفظى نحو الغش وبين الممارسة الفعلية لهذا السلوك • وبشكل عام ، خلص هؤلاء الباحثون الى أن العلاقة تقل والهوة تزيد بين الاتجاه اللفظى المقاس نحو موضوع سلوكى معين وبين الممارسة الفعلية لهذا السلوك كلما كان موضوع الاتجاه مستنكرا وغير مرغوب فيه اجتماعيا أو يتنافى مع

التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية ، وكلما كان هناك دافع قوى للقيام به رغم ذلك .

ونتيجة لهذا التعدد والتباين فى الآراء والنتائج ، حول مدى وطبيعة العلاقة بين الاتجاه المقاس والسلوك الدال عليه ، برز رأى توفيقى يميل الى التخفف من التركيز على " المكون السلوكى " للاتجاه ، مع عدم التخلى عنه نهائيا ، حيث يستبدل البعض هذا المكون الذى يرمز الى الفعل الحقيقى ، بما يطلق عليه المقاصد (النوايا) السلوكية أو " مكون الميل السلوكى " الذى يعبر عن الرغبة فى السلوك .

ويتفق هذا الرأى التوفيقى مع تعريف **تريانديس** Triandis (١٩٧١) "للاتجاه" حيث يراه عبارة عن " فكرة مشبعة بالعاطفة تميل الى تحريك النماذج المختلفة من السلوك نحو فئة معينة من المواقف " .

ويعتقد الباحث أن هذا الرأى التوفيقى بشكل عام ، وتعريف " تريانديس " للاتجاه بشكل خاص ، من أفضل السبل التى يمكن الاستفادة منها ، فى اطار المقياس الحالى ، لتحديد التعريف الاجرائى للاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض الصعيديات . ويستند فى ذلك الى الخصائص الشخصية والاجتماعية لهؤلاء الطالبات ، وظروف التحاقهن بتلك المدارس ، وطبيعة السلوكيات المرتبطة بمهنة التمريض ، ومزايا وعيوب تلك المهنة ، وحتمية الاستمرار فيها أو امكانية ابدالها بمهنة أخرى .. الخ . وفضلا عن ذلك ، فان أسلوب هذا المقياس يقوم أساسا على التقارير اللفظية الذاتية ، وقد اتضح من التحليل النظرى السابق للعلاقة بين الاتجاه اللفظى (المقاس) والسلوك الدال عليه ضرورة التعقل فى النظر الى تلك العلاقة باعتبارها احتمالية الحدوث ولكنها ليست حتمية الحدوث فى جميع الأحوال .

وبالتالى ، يمكن تحديد الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض فى هذا المقياس بأنها " تنظيم نفسى يتضمن جملة الأفكار والمعتقدات المشبعة بالعواطف والمشاعر التى تميل الى تحريك النماذج المختلفة من السلوك نحو المواقف المرتبطة بمهنة التمريض داخل و / أو خارج العمل بها لدى طالبات مدارس التمريض الصعيديات ، وتعبر عن مدى تقبلهن لتلك المهنة من حيث جميع العوامل التى خلص اليها الباحث من تحليله السابق للاطار النظرى الخاص بالمقياس الحالى " .

طريقة المقياس : Method of Scale

باستعراض مختلف طرق التقرير الذاتى المستخدمة فى قياس الاتجاهات ، رأى الباحث أن طريقة " **ليكرت** " Likert أنسب هذه الطرق لتحقيق أهداف مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض ، وذلك لعدة اعتبارات منها :

١ — تتيح هذه الطريقة للفرد أن يعبر عن اتجاهه بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس ، بل وتتيح له فرصة التعبير عن شدة الاستجابة على العبارة الواحدة من الموافقة الشديدة الى المعارضة الشديدة .

٢ — تستبعد طريقة " ليكرت " أسلوب المحكمين بالشكل المستخدم فى طريقة " ثيرستون " Thurstone لتقويم كافة بنود أو عبارات المقياس وتحديد أوزانها النسبية ، وهو أسلوب يحاط بالعديد من المصاعب والتحفظات التى قد يحول بعضها دون اتمام المقياس ، ويقلل البعض الآخر من جودته ودقته (**غاف عجلان** ، ١٩٨٣ : ٤٩ — ٥٠ ، **فوزى يوسف** ، ١٩٨٩ : ١٥٨ — ١٥٩) .

٣ — وجد أن طريقة " ليكرت " تتيح قدرا أكبر من الثبات ، فضلا عن وجود ارتباط عال بين هذه الطريقة وطريقة " ثيرستون " نفسها . ولذا ، يفضل الكثيرون طريقة " ليكرت " فى قياس الاتجاهات عموما (**أوبنهايم** Oppenhaim ، ١٩٦٦ : ١٣٣) .

٤ — أما عن استخدام طريقة " **بوجاردس** " Bogardus ، فهو لا يناسب أهداف المقياس الحالى ، حيث أن هذه الطريقة محددة بتحقيق أهداف معينة كتقبل فئات معينة مثل : جماعة قومية بعينها ، أو عدم تقبل فئات أخرى .

٥ — وأخيرا ، يشير الاتجاه الى تنظيم من المعتقدات العديدة التى تركز على موضوع معين أو موقف ما ، بشكل يميزه عن بعض المفاهيم الأخرى كالقيمة مثلا . والمقاييس على غرار مقياس " ليكرت " ، تتكون من عينة ممثلة من المعتقدات التى تعبر جميعها عن الموضوع أو الموقف نفسه ، وبتجميع الدرجات على مثل هذه المقاييس نخرج بمؤشر فردى لاتجاه الشخص بالتفضيل نحو الموضوع أو الموقف الذى تعبر عنه هذه المعتقدات (**معتز عبدالله** ، ١٩٨٩ : ٩٢) . وهذا يتفق مع ما يقوم عليه المقياس الحالى ويسعى الى تحقيقه .

عينة التقنين Sample of Standardization

طبقت الصورة النهائية لمقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض (ملحق "١") مرتين على عينة قوامها ٦٠٠ طالبة من مدارس التمريض فى ثلاث محافظات تقع فى وسط الصعيد المصرى ، هى : المدرسة الثانوية الفنية للتمريض التابعة للمستشفى الجامعى بأسيوط ، المدرسة الثانوية الفنية للتمريض التابعة لمستشفى الايمان بأسيوط أيضا ، أبوتيج الثانوية الفنية للتمريض ، صدفا الثانوية الفنية للتمريض ، المدرسة الثانوية الفنية للتمريض بسوهاج ، والمدرسة الثانوية الفنية للتمريض بقنا .

وقد قام الباحث بفحص استجابات هؤلاء الطالبات فحصا مبدئيا لاستبعاد الحالات الآتية :

١ — الاستجابات التى لم يكمل أصحابها بياناتهن الشخصية .
٢ — الاستجابات التى لم يكمل أصحابها الاجابة على كافة عبارات المقياس .
٣ — الاستجابات التى لوحظ استهتار أصحابها فى الاجابة عليها .
٤ — استجابات الطالبات غير الصعيديات وأولئك اللواتى التحقن بمدرسة التمريض بعد حصولهن على مؤهلات متوسطة .
٥ — استجابات الطالبات اللواتى لم يحضرن التطبيقين معا .

ونتيجة لذلك ، تم استبعاد استجابات مائة طالبة ، وبقيت خمسمائة طالبة مثلت استجاباتهن حجم عينة التقنين الكلية التى أجريت عليها برامج صدق وثبات معايير المقياس الحالى ، ويبين جدول (١) " بالصفحة التالية " توزيع طالبات هذه العينة من حيث المدرسة والسنة الدراسية والنشأة .

وهنا تجدر الاشارة الى أن عينة التقنين هذه لا تمثل المجتمع الأصلى فحسب ، بل تكاد تكون هذا المجتمع نفسه . فمثلا ، بلغ العدد الكلى لطالبات السنوات الأولى والثانية والثالثة بمدرسة سوهاج أثناء تطبيق المقياس ٣٩ ، ٤٤ ، ٣٨ طالبة على الترتيب ، بينما يتضح من جدول (١) السابق أن هذه الأعداد الممثلة فى العينة هى على الترتيب أيضا ٣٥ ، ٣٨ ، ٣١ ، وهى أعداد متقاربة مع الأعداد الكلية . فاذا ما أضيف الى ذلك عدد الطالبات اللواتى استبعدت استجاباتهن لسبب أو أكثر من الأسباب السابقة ، كادت أن تنطبق هذه الأعداد فى الحالتين بالنسبة لهذه المدرسة ، ومن

جدول (١)

النشأة والمدرسة والسنة الدراسية لطالبات عينة التقنين

(ن = ٥٠٠)

المتغير / المدرسة	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		المجموع	
	ريف	مدن	ريف	مدن	ريف	مدن	ريف	مدن
الجامعي بأسيوط	١١	١٣	١٦	١٥	١٢	١٤	٣٩	٤٢
الايمان بأسيوط	١٣	١٢	١٦	١٥	١١	١٢	٤٠	٣٩
أبوتيج	١٥	١٨	١٣	١٤	٨	١٢	٣٦	٤٤
صدفا	١٦	١٠	٢٢	٨	١٥	٩	٥٣	٢٧
سوهاج	١٧	١٨	٢١	١٧	١٣	١٨	٥١	٥٣
قنا	١٢	١١	١٢	١٧	١٢	١١	٣٧	٣٩
المجموع	٨٧	٨٢	٩٨	٨٦	٧١	٧٦	٢٥٦	٢٤٤

ناحية ثانية فان المدارس الواردة فى جدول (١) السابق أيضا ، هى جميع مدارس التمريض للبنات بدءا من مدينة أسيوط شمالا حتى مدينة قنا جنوبا مرورا بمدينة سوهاج . وغنى عن الذكر أن : أسيوط ، سوهاج ، وقنا هى المحافظات الثلاث الممثلة فى عينة التقنين الحالية .

ولعل ذلك يجعل من عملية التقنين الحالية أيضا عملية موضوعية وشاملة ودقيقة ومعبرة بدرجة تكاد تكون كاملة ، وبالتالى يكون المقياس الحالى صالحا بدرجة صادقة للكشف عن طبيعة الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض الصعيديات .

أما من حيث الأعمار الزمنية لأفراد عينة التقنين ، فقد تراوحت بين ١٥ر٦ و ١٨ر٧ سنة ، وبمتوسط عام قدره ١٦ر٥ سنة ، وانحراف معيارى قدره ٢ر٣ سنة . وهذا يعنى أن طالبات عينة التقنين الحالية يمثلن مرحلة نمائية حرجة هى مرحلة المراهقة عموما والمراهقة الوسطى خصوصا ، حيث تنمو وتتكون الاتجاهات ، ويشتد القلق على المستقبل عموما والمهنة خصوصا .

* خطوات بناء وتقنين المقياس :

علاوة على تحديد طريقة المقياس وعينة التقنين ، مر بناء المقياس وتقنينه بالمراحل الآتية :

١ — الحصول على مكونات المقياس :

يمكن القول بأن مصادر الحصول على مكونات المقياس الحالى تنحصر فى مجالين رئيسيين هما : **الأول نظرى** ، ويتعلق بكل ما أمكن الاطلاع عليه من كتب ودوريات ودراسات وبحوث سابقة حول موضوع المقياس ، وقد أشير الى الكثير منها فى المقدمة والأهداف والاطار النظرى ، كما أن أكثرها مثبت فى قائمة المراجع . **والثانى امبيريقى** ، ويتعلق بتحليل نتائج استطلاع رأى مفتوح طبق على عينة قوامها (١٨٠) طالبة تمريض ممثلة لعينة التقنين ، فضلا عن نتائج العديد من المقابلات الشخصية المفتوحة أيضا التى عقدها الباحث مع المعنيين بمهنة ومدارس التمريض من اطار مجتمع عينة التقنين أيضا . ولقد دارت كل من أسئلة الاستطلاع وحوارات المقابلات حول موضوعات متشابهة شملت مزايا وعيوب مهنة التمريض ، وأسباب ذلك ، ودوافع الاقبال أو الاحجام عن الالتحاق بتلك المهنة عموما وفى صعيد مصر خصوصا ، فضلا عن ظروف الاعداد الأكاديمى والمهنى فى مدارس التمريض ، وتقويم الوضع الحالى لذلك ، ومقترحات العلاج والتصور المستقبلى لتلك المهنة ، وما شابه ذلك .

ومن ثم ، تم الحصول على مئات الأفكار والعبارات التى يمكن تضمينها فى هذا المقياس ، ولقد خضعت هذه الأفكار وتلك العبارات لمراحل عديدة من الصياغة والحذف والاختصار ، وأخيرا وقع الاختيار على تلك العبارات المشتركة بين الجانب النظرى والجانب الامبيريقى ، فضلا عن العبارات الأكثر شيوعا فى الجانب الامبيريقى خاصة ما جاء منها على لسان طالبات مدارس التمريض فى الاستطلاع أو المقابلات ، حيث أنها أكثر ارتباطا بالمجتمع الأصلى للمقياس وأصدق تعبيرا عن الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى هؤلاء الطالبات ، وبالتالى فقد أبقى على (١٠٧) عبارة فقط تكونت منها بنود أو عبارات المقياس فى صورته الأولية .

ومن ناحية ثانية ، فقد أكد تحليل الجانب الامبيريقى ، ما تم التوصل اليه فى الاطار النظرى لهذا المقياس ، من عوامل تؤثر فى نشأة وتكوين الاتجاهات النفسية نحو مهنة

التمريض لدى طالبات مدارس التمريض الصعيديات ، وبالتالى أمكن النظر الى هـــذه العوامل باعتبارها أبعاد (اتجاهات) فرعية تشكل محاور رئيسة فى هذا المقياس . وقد روى اطلاق تلك المسميات على هذه الأبعاد الفرعية :

١ ــ **البعد الذاتى** : ويقيس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث حبها لهـــا واستعدادها الشخصى لممارسة تلك المهنة .

٢ ــ **البعد الاجتماعى** : ويقيس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث المكانـــة الاجتماعية لتلك المهنة والمشتغلات بها .

٣ ــ **البعد الاقتصادى** : ويقيس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث العائـــد المادى لمهنة التمريض على المشتغلات بها .

٤ ــ **البعد الانسانى** : ويقيس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث طبيعـــة العلاقات الانسانية السائدة بين الممرضة والآخرين فى اطار العمل بالتمريض .

٥ ــ **البعد الأدائى** : ويقيس مدى تقبل الطالبة للتمريض من حيث ظروف ومتطلبـــات الأداء العملى فى تلك المهنة .

٦ ــ **البعد التعليمى** : ويقيس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث ظروف وخصائص الاعداد الأكاديمى والمهنى لها فى مدارس التمريض .

٧ ــ **البعد الأخلاقى والدينى** : ويقيس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيـــث مسايرة العمل فى التمريض والمشتغلات به للمعايير الأخلاقية والمعتقدات الدينية السائدة فى بيئتها الاجتماعية .

وبناء على هذه التعريفات الاجرائية لتلك الأبعاد الفرعية ، تم توزيع العبارات السابقة عليها ، بحيث ضم كل بعد فرعى ما بين (١٤ ــ ١٧) عبارة . وقد روعى ضرورة أن يحتوى كل بعد من هذه الأبعاد الفرعية على عبارات سلبية تعارض موضوع الاتجاه المراد قياسه ، وأخرى ايجابية تؤيد هذا الموضوع ، وهذا شرط أساسى عند بناء المقاييس الاتجاهيـــة حسب طريقة " ليكرت " ، والذى من شأنه عدم تمكين المفحوص من معرفة الاتجـــاه المرغوب قياسه .

وفضلا عن ذلك ، فقد حرص **الباحث** فى صياغته لجميع عبارات هذا المقياس ، أن

تتميز بالدقة والايجاز والتركيز والسهولة والوضوح ، كما أنه يبدو ملتزما بطريقة " ليكرت " فى قياس الاتجاهات ، ففى هذه الطريقة توضع عبارات جدلية ، تختلف بصددها وجهات النظر ، وتتدرج الاستجابات لهذه العبارات من الموافقة الشديدة الى عدم الموافقة الشديدة (ج . **أنتوبستل** ، ١٩٧٤ : ١٢٠) . كذلك جاءت جميع العبارات فى صيغة الاثبات ، وامتازت بالواقعية ، وابتعدت تماما عن الازدواجية فى المعنى أو الاتجاه المراد قياسه .

هذا ، ويمكن أن تقاس الاتجاهات النفسية لدى طالبة التمريض من خلال الدرجة الكلية التى تحصل عليها فى المقياس الحالى للاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض ، كما يمكن قياس الاتجاهات الفرعية لنفس الطالبة من خلال ما تحصل عليه من درجات على الأبعاد الفرعية السابقة كل على حده .

ومع ذلك ، فلابد من الاشارة الى أن الدرجة الكلية التى تحصل عليها هذه الطالبة من استجاباتها على جميع عبارات وأبعاد المقياس ، هى التى تعبر عن اتجاهها الأكثر صدقا وموضوعية وشمولا نحو الموضوع المراد قياسه ، لأن جميع عبارات وأبعاد المقياس الفرعية تدور حول موضوع بعينه هو مهنة التمريض . وفضلا عن ذلك ، فان الأبعاد الفرعية للمقياس الحالى مرتبطة مع بعضها ومتداخلة فيما بينها ، بحيث لا يمكن فصلها عن بعضها تماما وبشكل قاطع .

وتأكيدا لذلك ، فان المكانة الاجتماعية لأية مهنة معينة تعتمد على عدد من العوامل من أهمها نوع التعليم ، الدخل ، والسلطة أو النفوذ (**قيلان المجالى** ، ١٩٩٠ : ١٣٧) . كذلك ، فان البعد الخلقى كمظهر مميز للشخصية ، ينمو بالتوازى مع البعد الاجتماعى . فالسلوك الخلقى فى جوهره سلوك اجتماعى مقوم (**محمود عبد القادر** ، ١٩٨٧ : ١٢٢) . هذا ، ويتضح من العرض التحليلى للاطار النظرى لهذا المقياس أن هناك علاقة قوية بين طبيعة العلاقات الانسانية السائدة فى اطار العمل وبين ظروف ومتطلبات هذا العمل . وباستبدال هذه العوامل بالأبعاد الفرعية المقابلة لها فى هذا المقياس ، يبدو هذا الترابط والتداخل بين جميع هذه الأبعاد .

ولذا ، فقد استخدم مصطلح " **بعد فرعى** " بدلا من " **اتجاه فرعى** " فى المقياس الحالى للاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض ، واعتبرت الدرجة الكلية على هذا المقياس

هى الأصدق تعبيرا عن تلك الاتجاهات لدى طالبات مدارس التمريض الصعيدية .

٢ — آراء السادة المحكمين :

بعد أن استقر الباحث على عدد وصياغة وتصنيف عبارات المقياس بالشكل السابق ، قام بطبعه فى صورة أولية تمثل مشروعا مقترحا لهذا المقياس . ولقد تضمنت هذه الصورة تعريفا اجرائيا لكل بعد فرعى على حده ، بحيث يسبق ذلك عرض العبارات الخاصة بهذا البعد ، علاوة على التعريف الاجرائى للاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض الذى جاء فى المقدمة الخاصة بتلك الصورة الأولية ، وأيضا وضع أمام كل عبارة أربع خانات صيغت على رأسها الكلمات الأربع الآتية على الترتيب : (ملائمة — غير ملائمة — سلبية — ايجابية) .

ومن ثم ، عرض هذا المشروع للمقياس — فى صورته الأولية هذه — على لجنة للتحكيم ، تكونت من خمسة عشر عضو هيئة تدريس فى مجال التربية وعلم النفس بكليات التربية والآداب بأسيوط وسوهاج وقنا . وقد حرص الباحث على أن يكون هؤلاء الأساتذة أقرب ما يكون الى الاهتمام بالاتجاهات النفسية والاجتماعية عموما ، والاتجاهات المهنية خصوصا . وكان الهدف من ذلك هو الاستعانة بخبرة هؤلاء الأساتذة فى الحكم على عدة أمور من أهمها :

(أ) مدى ملاءمة وشمول الأبعاد الفرعية المكونة للمقياس فى صورته الأولية الراهنة .
(ب) مدى صلاحية كل عبارة للاتجاه المراد قياسه .
(جـ) اقتراح صيغة أفضل أو تعديل جزئى لأية عبارة من عبارات المقياس .
(د) اقتراح نقل أية عبارة من البعد الذى تنتمى اليه الى بعد آخر أكثر ملاءمة لها .
(هـ) حذف أو اضافة أية عبارة أخرى أو أى بعد فرعى آخر .
(و) تحديد سلبية أو ايجابية كل عبارة نحو الاتجاه المراد قياسه .
(ز) أى ارشادات أو توجيهات أخرى تفيد فى تصميم هذا المقياس وتساعد على تحقيق أهدافه .

وبعد تفريغ وفحص كافة الملاحظات والآراء والمقترحات التى أبداها هؤلاء السادة المحكمون ، وبعد أن أخذت مأخذ الجد والاعتبار من قبل الباحث ، ترتب على ذلك ما يلى :

(أ) تم اقرار الأبعاد الفرعية السبعة المكونة للمقياس الحالى فى صورته الأولية السابقة ، واعتبارها كافية لبناء هذا المقياس وتحقيق أهدافه .

(ب) أعيدت صياغة بعض العبارات ، وعدلت كلمات عديدة فى عبارات أخرى .

(جـ) نقلت بعض العبارات الى أبعاد أخرى غير البعد الفرعى الذى كانت تنتمى اليه فى الصورة الأولية للمقياس .

(د) تم تحديد العبارات السلبية والايجابية نحو الموضوع المراد قياسه ، ومع ذلك بقى العدد الاجمالى لعبارات المقياس كما هو ، أى (١٠٧) عبارة منها (٦٣) عبارة ايجابية ، أى بنسبة ٥٨٫٨٨ ٪ ، و (٤٤) عبارة سلبية أى بنسبة ٤١٫١٢ ٪

(هـ) وأيضا بقى توزيع هذه العبارات مشابه لتوزيعها فى الصورة الأولية ، أى يتراوح بين (١٤ — ١٧) عبارة لكل بعد فرعى من أبعاد المقياس .

٣ — تجربة الفهم :

بناء على نتائج التحكيم السابق ، تم ترتيب بنود أو عبارات المقياس ترتيبا دائريا حسب الترتيب الآتى لأبعاده الفرعية : (١) البعد الذاتى ، (٢) البعد الاجتماعى ، (٣) البعد الاقتصادى ، (٤) البعد الانسانى ، (٥) البعد الأدائى ، (٦) البعد التعليمى ، (٧) البعد الأخلاقى والدينى . ثم درج المقياس تدريجا خماسيا وفق طريقة "ليكرت" حيث صيغت أمام كل عبارة خمس كلمات هى على الترتيب : (موافقة جدا — موافقة — مترددة — معترضة — معترضة جدا) ، وذلك لكى تمثل بدائل خمسة متدرجة فى شدة استجابة الطالبة على كل عبارة من عبارات المقياس .

وبهذه الخصائص السابقة ، طبع المقياس فى صورة تجريبية (أ) طبقت على جميع طالبات مدرسة التمريض بسوهاج وعددهن (١٢١) طالبة خلال العام الدراسى ١٩٩٠/٨٩) ، وفى صورة جلسات جماعية ضمت كل جلسة حوالى (١٥) طالبة ، وذلك بهدف التأكد من فهم هؤلاء الطالبات لمكونات المقياس وكيفية الاجابة عليه . ولقد أدار الباحث بنفسه جميع هذه الجلسات ، وتابع مع هؤلاء الطالبات كل عبارة على حدة مستفسرا تارة ومجيبا تارة أخرى عن معنى العبارة ككل أو بعض كلماتها ، وكيفية الاجابة عليها . وتم ذلك فى جو سادته الحرية فى الرأى ، والمناقشة الجماعية والقرار الجماعى ، والأخذ والعطاء ، والأمن والطمأنينة .

وقد ترتب على ذلك أن تعدلت صياغة بعض العبارات ، كما تغيرت الكثير من الكلمات بأخرى تؤدى نفس المعنى وأكثر سهولة وفهما لدى هؤلاء الطالبات ، كذلك لاحظ الباحث من خلال الاستجابات الفعلية والتعليقات الشفوية والكتابية ، أن نسبة مرتفعة من طالبات العينة لا يفرقن كثيرا فى استجاباتهن بين " موافقة جدا " و " موافقة " أو بين " معترضة جدا " و " معترضة " ، وبالتالى اختصرت الاستجابات الخمس الموجودة أمام كل عبارة فى هذه الصورة الى ثلاث فقط ، هى على الترتيب : (موافقة — مترددة — معترضة) .

ولتقدير هذه الاستجابات كميا ، تعطى الدرجات التالية على الترتيب (٣ — ٢ — ١) اذا كانت صياغة العبارة ايجابية ، أى مع الاتجاه ، وباعطائها الدرجات التالية على الترتيب أيضا (١ — ٢ — ٣) اذا كانت صياغة العبارة سلبية ، أى ضد الاتجاه المراد قياسه . ويرى " **نيوكمب** " Newcomb (١٩٦٨ : ٩٢٧) أن مثل هذا التقدير الكمى للاستجابات ينتج عنه درجات تتساوى مع الدرجات التى تقدمها أدق الاجراءات الاحصائية .

وعلى أى حال ، فقد طبع المقياس بهذه الخصائص ، فى صورة تجريبية (ب) ، استخدمت فى تحقيق أهداف تجربة التمييز التالية .

٤ — قدرة العبارات على التمييز :

يقلل البعض من شأن عملية التمييز فى مقاييس الاتجاهات عموما . ومن ثم ، يرى **السيد محمد خيرى** (١٩٧٠ : ٤٨٧) أنه " ينبغى ألا نبالغ فى قيمة معامل التمييز فكثير من الاتجاهات العقلية أو الآراء الخاصة تكون شائعة فى ثقافة معينة . وفى هذه الحالة ، يصبح ضعف معامل التمييز فى استبيان الاتجاه نحو مشكلة من هذا النوع لا يدل على ضعف وحدات استبيان الاتجاه نفسه ، بل يدل على وصف دقيق لظاهرة حقيقية فى المجتمع الذى تمثله العينة " .

ومن ناحية ثانية ، فان المستعرض للأساليب الاحصائية المستخدمة فى الاستدلال على قدرة عبارات المقاييس الاتجاهية على التمييز ، ليجد تباينا شاسعا بين الباحثين فى هذا الصدد . بل يبدو أن ما يتبع من قواعد معينة فى هذا الأمر ، يقوم على أسس اعتبارية تختلف من باحث لآخر (انظر مثلا **عفاف عجلان** ، ١٩٨٣ : ٥٤ ، **فوزى يوسف** ١٩٨٩ : ١٧٨) .

ومع ذلك ، فانه انطلاقا من طبيعة الاتجاه ، وجوهر طريقة " **ليكرت** " فى قياس الاتجاهات عموما ، فقد **عمد الباحث الحالى** الى التأكد من أن عبارات مقياسه جدلية ، أى أن لكل عبارة منها القدرة على التمييز بين الأفراد فى الصفة التى يقيسها المقياس • والعبارة المميزة هى تلك العبارة التى يستجيب لها الأفراد المختلفون استجابات مختلفة • ونفس هذا المعنى هو المقصود أيضا بمقدرة المقياس ككل على التمييز •

ولذا ، **رأى الباحث** حذف العبارات التى تبلغ نسبة استجابات الموافقة أو المعارضة أو المحايدة (مترددة) عليها ٩٠ ٪ فما فوق • ولتحقيق ذلك ، فقد طبقت الصورة التجريبية (ب) على جميع طالبات السنة الثانية من مدارس التمريض اللواتى مثلن هذه السنة فى عينة التقنين خلال العام الدراسى ٨٩/ ١٩٩٠ ، وعددهن (١٨٠) طالبة •

وبتفريغ استجابات هؤلاء الطالبات ، وتطبيق القاعدة السابقة فى حذف العبارة ، أى اعتبار قدرتها على التمييز غير مقبولة ، تم حذف (٧) سبع عبارات من هذه الصورة ويوضح جدول (٢) توزيع هذه العبارات على الاستجابات الثلاث ، ومعدل تكرارها ، وكذا البعد الفرعى الذى تنتمى اليه فى الصورة التجريبية (ب) من المقياس الحالى •

جدول (٢)

بيان بالعبارات المحذوفة بعد تجربة قدرتها على التمييز (ن = ١٨٠)

العبارة	البعد	نوع الاستجابة	معدل تكرارها	
			العدد	النسبة
١ ــ قدرتى على فهم الآخرين تساعدنى على النجاح فى التمريض •	الذاتى	موافقة	١٦٦	٩٢ر٢ ٪
٢ ــ تشوه بعض المسلسلات والأفلام صورة الممرضات •	الاجتماعى	موافقة	١٨٠	١٠٠ ٪
٣ ــ عمل الممرضة فور التخرج يجعلها تعتمد على نفسها مبكرا •	الاقتصادى	موافقة	١٦٢	٩٠ ٪
٤ ــ تكره الممرضة عملها لنقص كفاءة باقى أعضاء الفريق الصحى •	الآدائى	مترددة	١٦٤	٩١ر١ ٪
٥ ــ يزيد النقص الحالى فى عدد الممرضات من مشقة التمريض •	الآدائى	موافقة	١٦٥	٩١ر٧ ٪
٦ ــ التعيين فور التخرج من أبرز مزايا مدارس التمريض •	التعليمى	موافقة	١٨٠	١٠٠ ٪
٧ ــ أعتقد أن كثيرا من النساء المتدينات قد مارسن مهنة التمريض عبر التاريخ •	الأخلاقى والدينى	موافقة	١٧٠	٩٤ر٤ ٪

وبالنظر الى الجدول السابق ، فلعل أول ما يتبادر الى الذهن أن جميع أبعاد المقياس الفرعية ممثلة فى العبارات المحذوفة ما عدا البعد الانسانى الذى يعبر عن طبيعة العلاقات الانسانية فى اطار العمل بالتمريض . ولعل ذلك يرجع الى أن هذه العلاقات بطبيعتها متغيرة وجدلية ، ولذا كانت استجابات أفراد العينة على عبارات هذا البعد متباينة بدرجة تجعلها قادرة على التميز بشكل مقبول .

ويتضح من الجدول السابق أيضا ، أن استجابات الموافقة هى السائدة على العبارات المحذوفة ، وقد يدل ذلك على أن هذه العبارات تمثل حقائق أو خبرات متعارف عليها لدى أفراد العينة كما هو الحال فى العبارات (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦) . كما أن الأمر قد لا يخلو من الدفاع عن المهنة أو الذات ، ومحاولة الظهور بالمظهر المقبول اجتماعيا أو شخصيا فى الاستجابة ، ويبدو ذلك بوضوح فى الاستجابة على العبارتين (١ ، ٧) من الجدول السابق .

ومن جهة أخرى ، يبدو عدم تمثيل الاستجابة "معترضة" فى هذه العبارات المحذوفة . وقد يدل ذلك على أن الباحث — فى اختياره وصياغته لعبارات هذا المقياس — قد نجح فى جعلها بعيدة عن اثارة رد الفعل العكسى الذى يرفع من احتمالية وقوع الاستجابة المتطرفة فى المعارضة . ويؤكد ذلك ، وللمرة الثانية تتمتع باقى العبارات غير المحذوفة بدرجة مقبولة من الجدلية التى يجب أن تميز عبارات المقاييس الاتجاهية عموما ، والقائمة منها على طريقة "ليكرت" خصوصا .

كذلك يتضح من جدول (٢) ، وجود استجابة محايدة (مترددة) واحدة على عبارة واحدة هى العبارة (٤) . وقد يرجع ذلك الى غموض هذه العبارة لعدم توفر الخبرة الكافية بمحتواها لدى طالبات تلك العينة ، أو ربما لأنها ليست واقعية تماما ، مما يؤدى الى التردد فى الاستجابة عليها نتيجة الصراع بين الدفاع عن الذات وتقدير الآخرين . وعلى أى حال ، فان قلة الاستجابات المحايدة ، بهذه الصورة ، على العبارات المحذوفة (استجابة واحدة من سبع استجابات وبنسبة ١٤٫٣ ٪ من تلك العبارات) دليلا حيا على سهولة ووضوح وعدم ازدواجية عبارات المقياس الباقية ، فضلا عن بعدها عن الأمور المحرجة وغير المقبولة شخصيا واجتماعيا بشكل مباشر .

ومن أجل ذلك أيضا ، فقد تم الاستغناء عن جميع العبارات الواردة فى جدول

(٢) ، دون تعديلها أو وضع بديل منها . وبذلك أصبح عدد العبارات ، بعد تجربة التمييز هذه ، (١٠٠) عبارة موزعة على الأبعاد الفرعية للمقياس ، بحيث كانت عبارات كل بعد منها تتراوح بين (١٣ — ١٦) عبارة ، وأصبح عدد العبارات الايجابية ، أى التى مع الاتجاه نحو مهنة التمريض (٥٩) عبارة ، أى بنسبة ٥٩٪ ، وعدد العبارات السلبية ، أى التى ضد الاتجاه نحو مهنة التمريض (٤١) عبارة ، أى بنسبة ٤١ ٪ ، من اجمالى العبارات الكلية للمقياس الحالى .

٥ — الصورة النهائية للمقياس :

بعد الأخذ بنتائج تجربة التمييز السابقة ، تم اعادة الترتيب الدائرى لباقى عبارات المقياس ، وعددها (١٠٠) عبارة ، فى صورته النهائية **ملحق (١)** . وفيما يلى وصف لهذه الصورة :

(أ) توزيع عبارات المقياس على أبعاده الفرعية :

(١) **البعد الذاتى** : ويتكون من (١٣) عبارة ، هى العبارات : ١ ، ٨ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٨٥ .

(٢) **البعد الاجتماعى** : ويتكون من (١٥) عبارة ، هى العبارات : ٢ ، ٩ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٧ .

(٣) **البعد الاقتصادى** : ويتكون من (١٤) عبارة ، هى العبارات : ٣ ، ١٠ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٣ .

(٤) **البعد الانسانى** : ويتكون من (١٤) عبارة ، هى العبارات : ٤ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٩٤ .

(٥) **البعد الآدائى** : ويتكون من (١٥) عبارة ، هى العبارات : ٥ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٨ .

(٦) **البعد التعليمى** : ويتكون من (١٦) عبارة ، هى العبارات : ٦ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ .

(٧) **البعد الأخلاقى والدينى** : ويتكون من (١٢) عبارة ، هى العبارات : ٧ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٩١ .

(ب) طريقة التصحيح :

من المعروف سلفا ، أنه قد صيغ أمام كل عبارة ثلاث اختيارات للاجابة عليها ، هى : (**موافقة — مترددة — معترضة**) ، وبالتالى ، فقد وضع المفتاح الآتى لتصحيح اجابات طالبات التمريض على هذا المقياس فى صورته الراهنة :

أولا — بالنسبة للعبارات الايجابية :

١ — من تضع علامة (✓) تحت خانة (موافقة) وأمام العبارة تحصل على ثلاث درجات .

٢ — من تضع علامة (✓) تحت خانة (مترددة) وأمام العبارة تحصل على درجتين .

٣ — من تضع علامة (✓) تحت خانة (معترضة) وأمام العبارة تحصل على درجة واحدة .

ثانيا — بالنسبة للعبارات السلبية :

١ — من تضع علامة (✓) تحت خانة (موافقة) وأمام العبارة تحصل على درجة واحدة .

٢ — من تضع علامة (✓) تحت خانة (مترددة) وأمام العبارة تحصل على درجتين .

٣ — من تضع علامة (✓) تحت خانة (معترضة) وأمام العبارة تحصل على ثلاث درجات .

ولتسهيل التعرف على العبارات الايجابية والسلبية ، وبالتالى تسهيل تصحيح المقياس ، وضع رقم العبارة الايجابية بين قوسين ، فى حين وضع رقم العبارة السلبية داخل دائرة مقفلة .

وفى حالة وضع أكثر من علامة (✓) فى أكثر من خانة أمام أى من هذه العبارات ، تعطى هذه العبارة "صفرا" . وكذا الحال عند ترك عبارة دون اجابة ، أى دون وضع علامة (✓) فى احدى الخانات الثلاث الواقعة أمامها .

(ج) **معنى الدرجة على المقياس :**

فى حالة الاجابة على جميع عبارات المقياس "فى صورته النهائية" فان الطالبة التى

لديها اتجاه موجب نحو مهنة التمريض تحصل على الدرجة العالية ، والعكس صحيح . ويتراوح مدى الدرجة الكلية على هذا المقياس ، بين (١٠٠ — ٣٠٠) ، حيث تمثل الدرجة (٣٠٠) أعلى درجة ، وتشير الى قمة الاتجاه الايجابى نحو مهنة التمريض ، بينما تمثل الدرجة (١٠٠) أقل درجة ، وتشير الى قمة الاتجاه السلبى نحو تلك المهنة ، فى حين تعبر الدرجة (٢٠٠) عن الاتجاه المتوسط أو المحايد نحو مهنة التمريض .

وينطبق هذا التفسير على درجات الأبعاد الفرعية لهذا المقياس كل على حدة ، مع اختلاف مدى الدرجات باختلاف عدد العبارات التى يتضمنها كل بعد فرعى . وبالتالى يمتد مدى الدرجة على كل بعد من عدد عباراته مضروبا فى (٣) ليعبر عن أعلى درجة الى عدد عباراته مضروبا فى (١) ليعبر عن أقل درجة ، وتكون الدرجة المتوسطة أو المحايدة مساوية لحاصل ضرب عدد عبارات البعد الفرعى فى (٢) أو المتوسط الحسابى لأعلى وأدنى درجة على هذا المتصل الاتجاهى .

(د) ملاحظات على تطبيق المقياس :

(١) من الضرورى حث الطالبة على عدم ترك أية عبارة دون اجابة حتى تعبر عن اتجاهها الشامل نحو مهنة التمريض طبقا لهذا المقياس .

(٢) من الضرورى أيضا تنبيه الطالبة الى عدم وضع أكثر من علامة واحدة أمام كل عبارة واحدة أيضا .

(٣) التأكيد على سرية الاجابة ، وأهمية الاجابة الصادقة ، وأنه ليست هناك اجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، حيث تعبر الاجابة فى جميع الأحوال عن اتجاه الطالبة الخاص نحو مهنتها المرتقبة .

(٤) لا يوجد زمن محدد لتطبيق المقياس ، وان كان متوسط أداء طالبات عينة التقنين بلغ حوالى ٣٠ دقيقة .

(٥) يمكن أن يطبق هذا المقياس بصورة فردية أو جماعية .

وأخيرا .. فقد تم حساب معاملات الثبات والصدق والمعايير الاحصائية الخاصة بهذا المقياس من نتائج التطبيق الثانى لصورته النهائية على طالبات عينة التقنين ، ما عدا فى حساب معامل الثبات بطريقة اعادة التطبيق ، حيث استخدمت نتائج

التطبيقين معا ، وفى البنود الثلاثة التالية ، يعرض الباحث لاجراءات هذه البرامج ودلالتها النظرية والتطبيقية .

٦ — ثبات المقياس : Reliability of Scale

ويقصد به " اتساق نتائج اجراء المقياس مع نفسها بين مرات الاجراء المتعددة " (**محمد عبد السلام** ، ١٩٦٠ : ٢١٩) . وقد تم التحقق من ثبات المقياس الحالى بالطرق الآتية :

(أ) طريقة التجزئة النصفية : Split-half Method

حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات طالبات عينة التقنين (ن = ٥٠٠) فى الأسئلة الفردية ودرجاتهن فى الأسئلة الزوجية على الأبعاد المختلفة للمقياس ، كل على حدة . ثم عدلت هذه المعاملات باستخدام معادلة **سبيرمان وبراون** Spearman & Brown للتجزئة النصفية فى حساب معاملات الثبات (**فؤاد البهى السيد** ، ١٩٧٩ : ٥٢١ — ٥٢٧) . ويوضح جدول (٣) نتائج ذلك .

جدول (٣)

معاملات ثبات المقياس قبل وبعد تطبيق
معادلة سبيرمان وبراون (ن = ٥٠٠)

البعد	قبل التطبيق	بعد التطبيق	البعد	قبل التطبيق	بعد التطبيق
الذاتى	٨٠ر	٨٩ر	الأدائى	٦٤ر	٧٨ر
الاجتماعى	٨٣ر	٩١ر	التعليمى	٨٤ر	٩١ر
الاقتصادى	٦٨ر	٨١ر	الدينى	٧٦ر	٨٦ر
الانسانى	٦٥ر	٧٩ر	الكلى	٧٤ر	٨٥ر

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات ثبات الأبعاد المختلفة لمقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض ، حيث تراوحت هذه المعاملات — بعد تطبيق معادلة سبيرمان وبراون — بين ٧٨ر و ٩١ر ، وبالتالى فان جميع هذه القيم دالة عند مستوى دلالة ٠١ر (**فؤاد البهى السيد** ، ١٩٥٨ : ٤٧٠) . وهذا يشير الى

تمتع هذا المقياس بدرجة طيبة من الثبات الذى يعتبر بدوره أحد خصائص المقيـــاس الجيد ٠

(ب) طريقة اعادة التطبيق : Test - retest Method

وهنا تم تطبيق المقياس مرتين على جميع طالبات عينة التقنين (ن = ٥٠٠) وبفاصل زمنى قدره خمسة عشر يوما بين التطبيقين ٠ ثم حسبت معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة فى هذين التطبيقين على أبعاد المقياس المختلفة ، التى تعبر عـــن معاملات الثبات لهذا المقياس ٠ ويوضح جدول (٤) نتائج ذلك ٠

جدول (٤)

معاملات ثبات المقياس بطريقة اعادة التطبيق (ن = ٥٠٠)

البعـــد	معامل الثبات	البعـــد	معامل الثبات
الذاتـــى	٠ر٦٩	الأدائى	٠ر٧٠
الاجتماعى	٠ر٩٢	التعليمى	٠ر٩١
الاقتصادى	٠ر٩٣	الأخلاقى والدينى	٠ر٩٢
الانسانـــى	٠ر٦٩	الكلـــى	٠ر٨٢

ويتضح من الجدول السابق ، أن معاملات الثبات المحسوبة بطريقة اعادة التطبيـــق تتراوح بين ٠ر٦٩ ، ٠ر٩٣ ، وهى بذلك معاملات ثبات مناسبة جدا ، كما أنهـــا دالة عند مستوى دلالة ٠ر٠١ وهذا يؤكد وللمرة الثانية أن مقياس الاتجاهات النفسيـــة نحو مهنة التمريض الحالى على درجة عالية من الثبات ٠

(جـ) معادلة كرونباخ (معامل ألفا) Cronbach's Formula

حيث استخرجت معاملات الثبات بحساب " معامل ألفا " Alpha Factor عن طريق معادلة " كيودر ـ ريتشاردسن ٢٠ " Kuder - Richardson Formula 20 تعديل كرونباخ (محمد عبد السلام ، ١٩٦٠ : ٢٤٢) من درجـــات جميع طالبات عينة التقنين (ن = ٥٠٠) على الأبعاد المختلفة لمقياس الاتجاهـات النفسية نحو مهنة التمريض ٠ وجدول (٥) التالى يوضح نتائج ذلك ٠

جـــــدول (٦)

معاملات ثبات المقياس بتطبيق معادلة " كرونبـــــاخ "
(ن = ٥٠٠)

البعـــد	معامل ألفا	البعـــد	معامل ألفا
الذاتى	٦٤ر	الأدائى	٦٥ر
الاجتماعى	٨٧ر	التعليمى	٨٦ر
الاقتصادى	٨٨ر	الأخلاقى والدينى	٨٧ر
الانسانى	٦٤ر	الكلى	٧٧ر

ويتضح من الجدول السابق أن حساب معاملات "ألفا" بهذه الطريقة يعطى دليـــلا على التناسق الداخلى للمقياس ، كما أن معاملات الثبات التى تشير اليها هـــــذه المعاملات ، تتراوح بين ٦٤ر٠ ، ٨٨ر٠ ، وتعتبر بذلك معاملات ثبات مناسبـــة ، فضلا عن أنها دالة عند مستوى دلالة ٠١ر٠

(د) **الاتساق الداخلى** Internal Consistancy :

الواقع أن "معاملات التناسق (الاتساق) الداخلى" انما هى مقاييس للتجانس ، ومن المؤكد أن درجة تجانس أو تماثل الاختبار (المقياس) تتشابه الى حد كبير مـــع صدق التكوين الفرضى (الصدق المنطقى) لأنها تساعد ـ دون شك ـ فى تحديـــد ميدان السلوك أو السمة التى يقيمها الاختبار التى يعد عينة لها " (**فؤاد أبوحطـــب وسيد عثمان** ، ١٩٧٦ : ١١٢ ـ ١١٣) ٠

وفى الوقت نفسه ، فان الاتساق الداخلى للمقياس يعد مؤشرا على ثبات واستقـــرار نتائجه ، ولذا قام الباحث بحساب ذلك للمقياس الحالى على مرحلتين هما :

١ ـ الاتساق الداخلى لكل بعد فرعى على حدة :

وتم ذلك بحساب معامل ارتباط درجات كل عبارة من عبارات المقياس ـ فى صورتـــه النهائية ـ بدرجات البعد الفرعى الذى تندرج تحته مباشرة هذه العبارة لدى جميع طالبات عينة التقنين (ن = ٥٠٠) ٠ ويرى البعض أن هذا الاجراء أفضل من ايجـــاد معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس (**أحمد عبدالخالق** ، ١٩٨٠ :

٦٤) . هذا ، ولقد حسبت معاملات الارتباط هذه باستخدام طريقة "بيرسون" من القيم الخام (دوجلاس ماكنتوش ، ١٩٨١ : ١٠٥) . ويوضح جدول (٦) هذه المعاملات بالنسبة لجميع الأبعاد الفرعية للمقياس الحالى ، حيث تشير (م) الى الرقم المسلسل للعبارة فى الصورة النهائية للمقياس ، وتشير (ر) الى معامل الارتباط ، وتشير (ن) الى عدد أفراد عينة التقنين .

ويتضح من هذا الجدول أن معاملات ارتباط عبارات المقياس بأبعادها الفرعية تتراوح بين (٤٤ر ـ ٧١ر) وهى بذلك معاملات ارتباط مناسبة ، وجميعها دال عند مستوى دلالة ٠١ر (فؤاد البهى السيد ، ١٩٥٨ : ٤٧٠) . وهذا يشير الى أن عبارات كل بعد من أبعاد المقياس الفرعية متسقة ومتجانسة ومتماسكة داخليا مع بعضها البعض ، فى اطار البعد الذى تنتمى اليه .

٢ ـ الاتساق الداخلى للمقياس ككل :

وتم ذلك بحساب معاملات الارتباط ، باستخدام طريقة "بيرسون" للقيم الخام بين درجات كل بعد فرعى على حده مع غيرها من درجات الأبعاد الفرعية الأخرى ، ثم بين كل بعد فيه والدرجات الكلية للمقياس لدى جميع طالبات عينة التقنين (ن = ٥٠٠) . وجدول (٧) يوضح نتائج ذلك .

ويتضح من هذا الجدول أن معاملات ارتباط المقياس مع بعضها البعض تتراوح بين (٤١٨ر ـ ٨١٢ر) ، كما أن معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية بالمقياس الكلى مرتفعة بشكل ملحوظ ، حيث تراوحت بين (٦٠٧ر ـ ٨١٢ر) وفى جميع الحالات كانت هذه الارتباطات دالة عند مستوى دلالة ٠١ر (فؤاد البهى السيد ، ١٩٥٨ : ٤٧٠) .

وهذا دليل على أن هذه الأبعاد (المقاييس الفرعية والمقياس الكلى) متجانسة ومتماسكة فيما بينها ، مما يحقق للمقياس الحالى ـ وللمرة الثانية ـ مستوى مرتفعا من التجانس والتناسق والاتساق الداخلى ، ويعتبر مؤشرا آخر على ثباته .

وبالتالى يمكن القول : أن مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض بهذه الصورة يزودنا بنتائج مستقرة ومتسقة الى حد كبير فيما يتعلق بتلك الاتجاهات لدى طالبات مدارس التمريض الصعيديات .

جدول (٧)

معاملات ارتباط عبارات المقياس بأبعادها الفرعية لدى عينة التقنين (ن = ٥٠٠)

البعد الذاتى		البعد الاجتماعى		البعد الاقتصادى		البعد الانسانى		البعد الأدائى		البعد التعليمـــى		الأخلاقى والدينى	
م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
١	٠ر٤٤	٢	٠ر٦٦	٣	٠ر٧١	٤	٠ر٥٢	٥	٠ر٦٧	٦	٠ر٤٦	٧	٠ر٦٩
٨	٠ر٤٥	٩	٠ر٦٥	١٠	٠ر٤٩	١١	٠ر٤٩	١٢	٠ر٦٥	١٣	٠ر٥١	١٤	٠ر٥٨
١٥	٠ر٦٦	١٦	٠ر٦٣	١٧	٠ر٦٢	١٨	٠ر٤٨	١٩	٠ر٦٢	٢٠	٠ر٦٢	٢١	٠ر٥٦
٢٢	٠ر٥٢	٢٣	٠ر٧١	٢٤	٠ر٥٢	٢٥	٠ر٤٤	٢٦	٠ر٧١	٢٧	٠ر٤٧	٢٨	٠ر٤٨
٢٩	٠ر٧١	٣٠	٠ر٧١	٣١	٠ر٦٦	٣٢	٠ر٥١	٣٣	٠ر٧١	٣٤	٠ر٦٥	٣٥	٠ر٧١
٣٦	٠ر٥٨	٣٧	٠ر٦٨	٣٨	٠ر٤٤	٣٩	٠ر٥٢	٤٠	٠ر٥٢	٤١	٠ر٤٩	٤٢	٠ر٦٨
٤٣	٠ر٦٩	٤٤	٠ر٦٨	٤٥	٠ر٦٤	٤٦	٠ر٦٦	٤٧	٠ر٤٩	٤٨	٠ر٧١	٤٩	٠ر٥٢
٥٠	٠ر٦٤	٥١	٠ر٦٢	٥٢	٠ر٦٢	٥٣	٠ر٦٥	٥٤	٠ر٥١	٥٥	٠ر٦٥	٥٦	٠ر٦٠
٥٧	٠ر٤٨	٥٨	٠ر٦٢	٥٩	٠ر٦٥	٦٠	٠ر٦٢	٦١	٠ر٦٥	٦٢	٠ر٦٣	٦٣	٠ر٦٥
٦٤	٠ر٦٢	٦٥	٠ر٦٩	٦٦	٠ر٤٧	٦٧	٠ر٥٤	٦٨	٠ر٦٨	٦٩	٠ر٥٣	٧٠	٠ر٦٥
٧١	٠ر٤٦	٧٢	٠ر٤٩	٧٣	٠ر٦٧	٧٤	٠ر٤٩	٧٥	٠ر٥٢	٧٦	٠ر٥٤	٧٧	٠ر٦٨
٧٨	٠ر٦٥	٧٩	٠ر٤٧	٨٠	٠ر٤٨	٨١	٠ر٥٦	٨٢	٠ر٤٩	٨٣	٠ر٦٢	٨٤	٠ر٧١
٨٥	٠ر٦٦	٨٦	٠ر٥٦	٨٧	٠ر٦٢	٨٨	٠ر٥١	٨٩	٠ر٦٣	٩٠	٠ر٦٥	٩١	٠ر٦٦
		٩٢	٠ر٤٨	٩٣	٠ر٦٤	٩٤	٠ر٦٤	٩٥	٠ر٥١	٩٦	٠ر٥٩		
		٩٧	٠ر٥٢					٩٨	٠ر٤٤	٩٩	٠ر٧١		
										١٠٠	٠ر٦٧		

جدول (٨)

مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس لدى عينة التقنين (ن = ٥٠٠)

البعد	البعد الذاتى	البعد الاجتماعى	البعد الاقتصادى	البعد الانسانى	البعد الأدائى	البعد التعليمى	الأخلاقى والدينى	المقياس الكلى
البعد الذاتى	—	٨٠٧ر	٠ر٨١٢	٠ر٤٩٩	٠ر٥١٢	٠ر٤١٨	٠ر٥٥٣	٠ر٧٦١
البعد الاجتماعى		—	٠ر٨١٠	٠ر٤٣٠	٠ر٧٢٨	٠ر٥٣١	٠ر٧١١	٠ر٨١٢
البعدالاقتصادى			—	٠ر٥٥٨	٠ر٤٥٢	٠ر٤٧٩	٠ر٥٤٠	٠ر٦٠٧
البعد الانسانى				—	٠ر٤٧١	٠ر٨١٦	٠ر٧٩٥	٠ر٨١٢
البعد الآدائى					—	٠ر٤٣٢	٠ر٦٧٢	٠ر٦٥٦
البعد التعليمى						—	٠ر٧٩٦	٠ر٧٨٥
الأخلاقى والدينى							—	٠ر٨١١
المقياس الكلى								—

٧ ـ صدق المقياس Validity of Scale :

هو مقدرته على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها (رمزية الغريب ، ١٩٨٥ : ٦٧٧) . ولما كان للصدق من أهمية فى تقرير صلاحية المقياس ، فقد استخدم الباحث أساليب مختلفة ـ بعضها وصفى والآخر أحصائى ـ للتدليل والتأكد من صدق المقياس الحالى . وفيما يلى عرض لهذه الأساليب :

(أ) الصدق المنطقى Logical Validity :

يهدف هذا النوع من الصدق الوصفى الى الحكم على مدى تمثيل الاختبار(المقياس) للميدان الذى يقيسه (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٩ : ٥٥٢) . وغنى عن الذكر أن عبارات وأبعاد المقياس الحالى قد اشتقت من مصادر نظرية وأمبيريقية وثيقة الصلة بكل من مجتمع العينة المقصودة بهذا المقياس والموضوع المراد قياسه .

وفضلا عن ذلك ، فقد خضع هذا المقياس " فى صورته الأولية " للحكم عليه من قبل نخبة من أساتذة الجامعة الخبراء فى مجالات التربية وعلم النفس ، والمهتمين بالاتجاهات عموما والاتجاهات المهنية خصوصا ، وفى نفس الوقت يحتكون احتكاكا مباشرا بالبيئة التى قنن فيها المقياس . وقد أخذت آراؤهم مأخذ الجد والاعتبار فى تعديل وتقويم هذه الصورة .

وبالتالى ، يمكن اعتبار هذه الاجراءات قرينة على صدق مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة الترميض لدى طالبات مدارس التمريض الصعيديات ، من حيث مضمونه ومحتواه . وهذا ما يسمى بالصدق المنطقى أو ما يمكن أن يطلق عليه صدق الوحدات والمفردات .

(ب) الصدق الفرضى Validity by Assumption :

يفترض من الأسس النظرية والأمبيريقية التى يعتمد عليها المقياس الحالى ، أنه أسلوب لتقويم الاتجاهات النفسية التى قد تعكس مدى تقبل طالبات مدارس التمريض الصعيديات نحو مهنتهن المرتقبة ، بل والمساهمة فى التنبؤ بمستوى أدائهن الأكاديمى والمهنى المرتبط بتلك المهنة ، ومدى توافقهن النفسى نتيجة لذلك داخل / أو خارج اطار العمل والدراسة الممهدة له .

بيد أن هذا الافتراض فحسب ، لا يصلح للحكم على مدى صدق الاختبار (المقياس) مالم يقم الدليل العملى عليه (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٩ : ٥٥١) . والواقع أن ما أجرى من تجارب ومقارنات وتحليلات احصائية سابقة أو لاحقة فى المراحل المختلفة لبناء وتقنين هذا المقياس ، قد يكشف بوضوح عن هذا الصدق ، ويسهم فى تأكيد هذا الدليل العلمى المنشود .

وفضلا عن ذلك ، فقد أخضع الباحث بعض نتائج تطبيق هذا المقياس " فى صورته النهائية " على عينة التقنين للتحليل الاحصائى ، بهدف توظيف هذه النتائج فى دراسة أثر متغيرى السنة الدراسية والثقافة الفرعية على الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات هذه العينة ، والتعرف على مدى تطابق هذه النتائج مع الآراء العلمية ونتائج الدراسات الامبيريقية المعروفة سلفا فى هذا الصدد . وفيما يلى عرض موجز لوقائع تلك الدراسة ونتائجها وتفسيرها :

أولا : أثر متغير السنة الدراسية :

وهنا تم حساب المتوسطين والانحرافين المعياريين للدرجات الكلية على المقياس الحالى لدى طالبات السنتين الأولى والثالثة من المدرسة الثانوية الفنية للتمريض بسوهاج ضمن عينة تقنين هذا المقياس ، وبالتالى حساب قيمة "ت"(*) ودلالتها الاحصائية بين هذين المتوسطين . ويوضح جدول (٩) الآتى نتائج ذلك .

جدول (٩)

حساب دلالة الفرق بين متوسطى الدرجات الكلية للمقياس لدى طالبات السنتين الأولى والثالثة بمدرسة سوهاج للتمريض

السنة الأولى (ن ١ = ٣٥)		السنة الثالثة (ن ٢ = ٣١)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
١٢	ع ١	٢	ع ٢		
٢٣١ر٤٣	١٧ر٣٥	٢٠٥ر٥٤	٢٧ر٨٧	٢٦ر٨٦	٠١ر

(*) تم التأكد من أن خصائص هاتين العينتين مسايرة — بدرجة مقبولة — لشروط استخدام "ت" فى حساب دلالة فروق المتوسطات (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٩ : ٤٥٥ — ٤٥٩) . وقد اتخذ هذا الاجراء فى جميع حالات استخدام "ت" الواردة فى هذا المقياس .

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة عند مستوى دلالة ٠١ر٠ حيث أنها أكبر من القيمة الجدولية لها عند هذا المستوى ، والتى تساوى فى هذه الحالة ٢ر٦٦ (ج ٠ ملتون سميث ، ١٩٧٨ : ٩٠ ــ ٩٣) ٠ وحسب معنى الدرجة الخام على هذا المقياس ، وحيث أن فرق هذه الدرجات الكلية لصالح متوسطها لدى طالبات السنة الأولى ، فان هذا يعنى أن الاتجاهات النفسية عموما نحو مهنة التمريض لدى طالبات هذه السنة أكثر ايجابية منها لدى طالبات السنة الثالثة من نفس المدرسة ، وطبقا لنتائج المقياس الحالى ٠

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يقرره حامد زهران (١٩٧٤ : ١٩٩) من أن الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه يسمح للفرد بأن يتعرف على الموضوع من جوانب جديدة ، مما يؤدى الى تغيير هذا الاتجاه ، وأحيانا يكون تغير الاتجاه نتيجة الاتصال المباشر بموضوعه الى أفضل اذا تكشفت جوانب ايجابية ، الا أنه فى بعض الأحيان يتغير الاتجاه الى أسوأ اذا كانت الجوانب التى تتكشف نتيجة الاتصال المباشر سيئة ٠

ويبدو أن طالبة التمريض ، طبقا للنتيجة السابقة ، تتغير اتجاهاتها الكلية نحو مهنة التمريض الى الأسوأ كلما ازدادت خبرتها بظروف مهنة التمريض خلال تقدمها فى دراستها النظرية والعملية لتلك المهنة بمدارس التمريض ، ومن ثم ، كانت الاتجاهات الكلية لطالبات السنة الثالثة بمدرسة التمريض بسوهاج أكثر سلبية من تلك الاتجاهات لدى طالبات السنة الأولى من نفس المدرسة ٠

ويتفق ذلك مع ما توصلت اليه احدى نتائج دراسة غاف عجلان (١٩٨٣ : ٨٨ ــ ١٠٣) حيث وجدت أن ايجابية الاتجاه نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض بأسيوط تتناقص كلما مضت الطالبة فى دراستها من سنة الى التى تليها ، بحيث تأتى درجة ايجابية الخريجات فى نهاية القائمة ٠ وترى الباحثة أن ذلك يرجع الى أن الفتاة تلتحق بمدرسة التمريض وهى تحمل فى نفسها وجهة نظر معينة عما تأمل الحصول عليه من الالتحاق بمهنة التمريض ، وعند خروج الطالبات للتدريب العملى على التمريض فى المستشفيات تبدأ فى اكتشاف أن مهنة التمريض لا تحقق لها التوقعات والمزايا التى ينتظر كل فرد أن يجنيها من وراء عمله ، الأمر الذى يؤثر سلبيا على اتجاهاتها نحو تلك المهنة والمشتغلات بها ، وبالطبع فان هذا التأثير السلبى

يزداد بعد التخرج والممارسة الرسمية المستمرة للتمريض نظرا لزيادة الخبرة بواقع تلك المهنة .

وتأكيدا لذلك ، فقد أوضحت كيلى (١٩٧٥ : ٢٠٢) أن طالبة التمريض تبدأ فى فقد الاهتمام بمهنة التمريض وتكرهها عندما يزول الوهم أو الأمل الذى تعلقه عليها بعد الممارسة الفعلية للمهنة . ويرى " كوسيتلو " (١٩٧٦ : ٤٢) أن التغير فى الاتجاه نحو مهنة التمريض من الموجب الى السالب ، لدى طالبة التمريض ، قد يعزى الى الصراع الذى يحدث بين ما تأمل وتتوقع أن تجده فى ممارسة التمريض ، وبين الواقع الفعلى لتلك المهنة .

وهكذا تنسجم هذه الآراء والنتائج السابقة وتفسيراتها مع النتيجة السابقة التى تم التوصل اليها من تطبيق مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض الصعيديات على عينة ممثلة لهن .

ثانيا — أثر متغير الثقافة الفرعية :

وهنا أيضا تم حساب المتوسطين والانحرافين المعياريين للدرجات الكلية على المقياس الحالى لدى طالبات السنة الثانية فى كل من مدرستى الثانوية الفنية للتمريض التابعة لمستشفى الايمان بأسيوط ، والمدرسة الثانوية الفنية للتمريض بقنا . ثم حسبت القيمة التائية " ت " لمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين . وجدول (١٠) الآتى يوضح نتائج ذلك :

جدول (١٠)

حساب دلالة الفرق بين متوسطى الدرجات الكلية على المقياس لدى طالبات السنة الثانية بمدرستى التمريض بقنا ومستشفى الايمان بأسيوط

السنة الثانية بقنا (ن ١ = ٣٠)		السنة الثانية بمستشفى الايمان بأسيوط (ن ١ = ٣١)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
م ١	ع ١	م ٢	ع ٢		
٢١٦٫٦٠	١٧٫٦١	٢١٢٫١٦	١٥٫٤٣	١٣٣ر	غيردال

ويتضح من جدول (١٠) السابق أن قيمة "ت" المحسوبة غير دالة ، حيث أنها أقل من قيمة "ت" الجدولية التى تساوى (٢٫٠٠) عند مستوى دلالة ٠٫٠٥ (*) فى هذه الحالة (ج . **ملتون سميث** ، ١٩٧٨ : ٩٠ — ٩٣) . وهذا يعنى أن الاتجاهات النفسية الكلية لدى طالبات السنة الثانية بمدرستى قنا ومستشفى الايمان بأسيوط ، نحو مهنة التمريض متجانسة احصائيا ومتقاربة الى حد كبير حسب نتائج المقياس الحالى .

والحقيقة أن هذه النتيجة معقولة ومتوقعة الحدوث اذا ما أخذ فى الاعتبار أنه فى المرحلة النمائية التى يمثلها هؤلاء الطالبات (مرحلة المراهقة الوسطى) تنمو الاتجاهات ، ويلاحظ أنها تعكس — فى أول الأمر — اتجاهات الكبار فى المنزل وخارجه ، وكذلك يرتبط تكون اتجاهات المراهق بخبراته وخلفيته ، والطبقة الاجتماعية الاقتصادية ، والجيرة ، والجنس ، والوطن ، والدين ، ونوع التعليم ، والأصدقاء (**حامد زهران** ، ١٩٧٧ : ٣٥٥ — ٣٥٦) .

وغنى عن الذكر ، أن معظم هذه المتغيرات — ان لم يكن جميعها — التى تؤثر فى نشأة وتكوين الاتجاهات النفسية خلال مرحلة المراهقة الوسطى متشابهة بدرجة كبيرة لدى طالبات السنة الثانية فى كل من مدرستى التمريض بقنا ومستشفى الايمان بأسيوط ، وبالتالى فلا غرابة أن تكون اتجاهاتهن الكلية متشابهة أيضا ، وبالتالى متجانسة أحصائيا .

وهكذا ، يتأكد وللمرة الثانية ، معقولية نتائج تطبيق المقياس الحالى على العينة المقصودة بموضوع الاتجاه المراد قياسه ، فضلا عن مسايرتها وانسجامها مع الآراء النظرية والنتائج الأمبيريقية السابقة فى مجال الاتجاهات النفسية عموما ، ونحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض خصوصا ، وهذا يؤكد الصدق الفرضى لهذا المقياس ويدعم صدقه المنطقى أو التكوينى .

(ج) الصدق الذاتى : Intrinsic Validity

ويعرف بأنه "صدق الدرجات التجريبية للاختبار (المقياس) بالنسبة للدرجات

(*) يتبنى الباحث هذا المستوى كحد أدنى لوجود دلالة احصائية فى جميع برامج تقنين المقياس الحالى .

الحقيقية التى خلصت من شوائب أخطاء المقياس ، وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هى الميزان الذى ينسب اليه صدق الاختبار .. ويقاس الصدق الذاتى بحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات الاختبار (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٩ : ٥٥٣) .

وعلى هذا الأساس ، استخرجت الجذور التربيعية لجميع معاملات الثبات التى تم الحصول عليها بالطرق الثلاثة السابقة ، والتى تعبر بدورها عن معاملات الصدق الذاتى لهذا المقياس بأبعاده المختلفة ، ويوضح الجدول (١١) نتائج ذلك .

جـــدول (١١)

معاملات الصدق الذاتى لأبعاد المقياس لدى عينة التقنين (ن = ٥٠٠)

البعد / المعامل	معامل ثبات التجزئة النصفية	معامل الصدق الذاتى	معامل ثبات اعادة التطبيق	معامل الصدق الذاتى	ثبات معامل ألفا	معامل الصدق الذاتى
البعد الذاتى	٠ر٨١	٠ر٩٤	٠ر٦٩	٠ر٨٣	٠ر٦٤	٠ر٨٠
البعد الاجتماعى	٠ر٩١	٠ر٩٥	٠ر٩٢	٠ر٩٦	٠ر٨٧	٠ر٩٣
البعد الاقتصادى	٠ر٨١	٠ر٩٠	٠ر٩٣	٠ر٩٦	٠ر٨٨	٠ر٩٤
البعد الانسانى	٠ر٧٩	٠ر٨٩	٠ر٦٩	٠ر٨٣	٠ر٦٤	٠ر٨٠
البعد الأدائى	٠ر٧٨	٠ر٨٨	٠ر٧٠	٠ر٨٤	٠ر٦٥	٠ر٨١
البعد التعليمى	٠ر٩١	٠ر٩٥	٠ر٩١	٠ر٩٥	٠ر٨٦	٠ر٠٣
الأخلاقى والدينى	٠ر٨٦	٠ر٩٣	٠ر٩٢	٠ر٩٦	٠ر٨٧	٠ر٩٣
المقياس الكلى	٠ر٨٥	٠ر٩٢	٠ر٨٢	٠ر٩١	٠ر٧٧	٠ر٨٨

ويتبين من الجدول (٨) ـ أيضا ـ أن معاملات الصدق الذاتى لمختلف أبعاد المقياس الحالى بكافة الطرق المستخدمة ، تتراوح بين ٠ر٨٠ ، ٠ر٩٦ وهى بذلك معاملات صدق مرتفعة جدا .. بل هى تعبر عن أعلى معاملات للصدق أمكن الحصول عليها لمقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض الصعيديات .

(هـ) الصدق التمايزى Discriminative Validity :

ويعرف أيضا بصدق المقارنة الطرفية ، ويكشف هنا عن مدى صدق المقياس فى

التمييز بين مرتفعى ومنخفضى الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات عينة التقنين .

ومن ثم ، قام الباحث بانتقاء (٢٠٠) طالبة من هذه العينة انتقاء عشوائيا (*) ورتبت درجاتهن ترتيبا تنازليا ، ثم أخذت أعلى ٢٥ ٪ (الارباعى الأعلى) وأقل ٢٥ ٪ (الارباعى الأدنى) من تلك الدرجات على كل بعد من الأبعاد الفرعية والبعد الكلى للمقياس ، ثم حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم التائية لكل مجموعة طرفية (ارباعى) من هاتين المجموعتين ، وبالتالى حساب دلالة الفروق بينهما على مستوى جميع أبعاد المقياس وجدول (١٢) الآتى يوضح نتائج ذلك :

جـــدول (١٢)

حساب دلالة الفروق بين متوسطات الارباعيات الأعلى والأدنى (ن = ٢٠٠)

المعالجة الاحصائية	الارباعى الأعلى (ن ١ = ٥٠)		الارباعى الأدنى (ن ٢ = ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	١ م	٢ ع ١	٢ م	٢ ع ٢		
البعد الذاتى	٣٤ر٦٢	٥ر١٢	٢٤ر٦٤	٤ر٥٩	١٠ر٣٤	٠١ر
البعد الاجتماعى	٣٥ر٥٦	٥ر٦٤	٢١ر٩٢	٤ر٠٤	١٣ر٨٥	٠١ر
البعد الاقتصادى	٣٧ر٧٨	٣ر٤٢	٢٨ر٢٨	٦ر٥٢	٨ر٥٩	٠١ر
البعد الانسانى	٣٦ر٧٠	٣ر٩٥	٢٧ر٧٢	٥ر٩٢	٨ر٨٣	٠١ر
البعد الأدائى	٣٣ر٣٨	٥ر١٢	٢٣ر٤٨	٤ر٣٢	٩ر٩٤	٠١ر
البعد التعليمى	٣٨ر٣٦	٧ر٢٥	٢٦ر٩٦	٤ر٣٥	٧ر٦٥	٠١ر
الأخلاقى والدينى	٣٢ر٨٤	٦ر٦٢	٢٤ر٦٨	٧ر٥٦	٣ر٩٦	٠١ر
المقياس الكلى	٢٣٩ر٤٠	٧ر٢٤	١٨٤ر٣٢	١٢ر٧٦	١٢ر٥٤	٠١ر

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم "ت" دالة عند مستوى دلالة ٠١ر٠ حيث

(*) تم كتابة الدرجات الفرعية ، والدرجة الكلية لكل طالبة من عينة التقنين (ن = ٥٠٠) على قصاصات ورقية ، وبعد طيها اختيرت (٢٠٠) ورقة من بينهن اختيارا عشوائيا لتمثيل تلك العينة ككل .

أنها تتراوح بين ٣٫٩٦ ، ١٣٫٨٥ ، وأن أقل هذه القيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية التى تساوى ٢٫٦٢ فى هذه الحالة وعند نفس المستوى من الدلالة الاحصائية (ج . ملتون سميث ، ١٩٧٨ : ٩٠ — ٩٣) .

وهذا يكشف عن قدرة المقياس الكلى وأبعاده الفرعية على التمييز بين مرتفعى ومنخفضى الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات عينة التقنين الحالية ، وأنه صادق فى قياس تلك الاتجاهات لدى هؤلاء الطالبات . ومن ناحية ثانية ، فان ذلك يكمل تأكيد قدرة هذا المقياس على التمييز ، على مستوى أبعاده الفرعية والبعد الكلى ، بعد أن تم التثبت من ذلك على مستوى عبارات المقياس فى تجربة سابقة ، مما يوفر للمقياس الحالى الصدق والتمييز ، وهما من أهم شروط المقياس الجيد .

٨ — المعايير Norms of Scale :

قد لا يكون للدرجة التى يحصل عليها الفرد على الاختبار (المقياس) النفسى معنى فى ذاتها ، بل لابد من مقارنتها بمعيار تفهم فى اطاره ، والمعيار أساس كمى للحكم مستمد من الخاصية ذاتها (محمود عبدالقادر ، وحسين الدريني ، ١٩٨٨ : ١٨٤) .

هذا ، ويمكن القول : أن المقياس الحالى يمكن استخدامه فى مجالات البحث العلمى المرتبطة بمهنة التمريض والاعداد لها ، وفى مكاتب التوجيه التربوى والمهنى ، بل وفى العيادات النفسية أيضا لدى طالبات مدارس التمريض عموما والصعيديات منهن خصوصا ويرى الباحث أنه ليس ثمة داع لاستخدام درجات معيارية فى مجال الدراسات العلمية ، اذ يمكن الاكتفاء بالدرجات الخام . أما فى حالات التوجيه أو العيادات النفسية فينبغى استخدام الدرجات المعيارية .

ومن ثم ، تم حساب الدرجات المعيارية المعدلة من الدرجات الخام (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٩ : ٢٠٠ — ٢٠٢) حيث أن :

$$\text{الدرجة المعيارية المعدلة} = \frac{\text{س} - \text{م}}{\text{ع}} \times ١٠ + ٥٠$$

وقد استخدم فى ذلك المتوسطات والانحرافات المعيارية لنتائج التطبيق الثانى للمقياس الحالى ، فى صورته النهائية ، على جميع طالبات عينة التقنين ، ويبين جدول (١٣) تلك المعايير .

جدول (١٣)

معايير الأبعاد الفرعية للمقياس لدى طالبات عينة التقنين (ن = ٥٠٠)

الدرجة الخام	الدرجة المعيارية المعدلة *						
	البعد الذاتى	البعد الاجتماعى	البعد الاقتصادى	البعد الانسانى	البعد الأدائى	البعد التعليمى	البعد والدينى
١٧	١٨	٢٣	٢	١٣	٢٥	١٨	٢٢
١٨	٢٠	٢٥	٥	١٥	٢٧	٢٠	٢٥
١٩	٢٣	٢٧	٨	١٧	٢٩	٢٢	٢٧
٢٠	٢٥	٢٩	١١	٢٠	٣١	٢٤	٣٠
٢١	٢٧	٣١	١٤	٢٢	٣٤	٢٦	٣٢
٢٢	٢٩	٣٣	١٧	٢٥	٣٦	٢٨	٣٤
٢٣	٣٢	٣٥	٢٠	٢٧	٣٨	٣٠	٣٧
٢٤	٣٤	٣٧	٢٣	٣٠	٤١	٣٢	٣٩
٢٥	٣٦	٣٩	٢٧	٣٢	٤٣	٣٤	٤١
٢٦	٣٨	٤١	٣٠	٣٤	٤٥	٣٦	٤٤
٢٧	٤٠	٤٢	٣٣	٣٧	٤٧	٣٨	٤٦
٢٨	٤٣	٤٤	٣٦	٣٩	٥٠	٤٠	٤٨
٢٩	٤٥	٤٦	٣٩	٤٢	٥٢	٤٢	٥١
٣٠	٤٧	٤٨	٤٢	٤٤	٥٤	٤٤	٥٣
٣١	٤٩	٥٠	٤٥	٤٦	٥٧	٤٧	٥٥
٣٢	٥١	٥٢	٤٨	٤٩	٥٩	٤٩	٥٨
٣٣	٥٤	٥٤	٥١	٥١	٦١	٥١	٦٠
٣٤	٥٦	٥٦	٥٤	٥٤	٦٣	٥٣	٦٣
٣٥	٥٨	٥٨	٥٧	٥٦	٦٦	٥٥	٦٦
٣٦	٦٠	٦٠	٦٠	٥٨	٦٨	٥٧	٦٧
٣٧	٦٣	٦١	٦٣	٦١	٧٠	٥٩	٧٠
٣٨	٦٥	٦٣	٦٦	٦٣	٧٣	٦١	٧٢
٣٩	٦٧	٦٥	٦٩	٦٦	٧٥	٦٣	٧٤
٤٠		٦٧	٧٢	٦٨	٧٧	٦٥	
٤١		٦٩	٧٥	٧١	٧٩	٦٧	
٤٢		٧١	٧٨	٧٤	٨٢	٦٩	
٤٣		٧٣			٨٤	٧١	
٤٤		٧٥			٨٦	٧٣	
٤٥		٧٧			٨٩	٧٥	
٤٦						٧٧	
٤٧						٧٩	
٤٨						٨١	

(*) الدرجة المعيارية المعدلة مقربة الى أقرب رقم صحيح ، كما أن الدرجة المعيارية الكلية للمقياس تساوى حاصل جمع الدرجات المعيارية المعدلة على أبعاده الفرعية .

* نبذة مختصرة عن المقياس Abstract of Scale :

يتكون مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض الصعيديات فى صورته النهائية ، ملحق (١) من (١٠٠) عبارة موزعة بشكل دائرى ، على سبعة أبعاد (مقاييس) فرعية ، هى على الترتيب :

(١) البعد الذاتى : يضم (١٣) عبارة ، ويقيس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث حبها لها واستعدادها الشخصى لممارستها .

(٢) البعد الاجتماعى : يضم (١٥) عبارة ، ويقيس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث المكانة الاجتماعية لتلك المهنة والمشتغلات بها .

(٣) البعد الاقتصادى : يضم (١٤) عبارة ، ويقيس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث العائد المادى لمهنة التمريض على المشتغلات بها .

(٤) البعد الانسانى : يضم (١٤) عبارة ، ويقيس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث طبيعة العلاقات الانسانية السائدة بين الممرضة والآخرين فى اطار العمل بالتمريض .

(٥) البعد الأدائى : يضم (١٥) عبارة ، ويقيس مدى تقبل الطالبة للتمريض من حيث ظروف ومتطلبات الأداء العملى فى تلك المهنة .

(٦) البعد التعليمى : يضم (١٦) عبارة ، ويقيس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث ظروف وخصائص الاعداد الأكاديمى والمهنى لها فى مدارس التمريض .

(٧) البعد الأخلاقى والدينى : يضم (١٣) عبارة ، ويقيس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث مسايرة العمل فى التمريض والمشتغلات به للمعايير الأخلاقية والمعتقدات الدينية السائدة فى بيئتها الاجتماعية .

ويمكن أن يطبق هذا المقياس بشكل فردى أو جماعى ، فليس هناك زمن محدد لتطبيق هذا المقياس ، وان كان متوسط الأداء بلغ ٣٠ دقيقة لدى عينة التقنين التى يبلغ قوامها (٥٠٠) طالبة مثلت ست مدارس للتمريض فى ثلاث محافظات من صعيد مصر ، وقد تبنى الباحث طريقة " ليكرت " فى بناء وتقنين هذا المقياس ،

وبالتالى درج المقياس ، فى صورته الأولية ، تدريجا خماسيا ، ثم اختصر الى تدريج ثلاثى بعد تجربة الفهم ، وبالتالى فقد صيغ أمام كل عبارة من عبارات المقياس — فى صورته النهائية — ثلاث كلمات ، تمثل ثلاث استجابات متدرجة فى شدة الاتجاه ، هى على الترتيب : (موافقة — مترددة — معترضة) .

ولتقدير هذه الاستجابات كميا ، تعطى الطالبة التى تستجيب للعبارة بوضع علامة ( ) أمامها وتحت خانة "موافقة" ثلاث درجات ، وتحت خانة "مترددة" درجتين ، وتحت خانة "معترضة" درجة واحدة ، وذلك اذا كان العبارة ايجابية ، أى مع الاتجاه المراد قياسه . وبعكس هذا التقدير الكمى على الترتيب ، اذا كانت العبارة سلبية ، أى ضد الاتجاه المراد قياسه أيضا .

وبذا يتراوح مدى الدرجة الكلية على هذا المقياس بين (١٠٠ — ٣٠٠) درجة ، حيث تعنى الدرجة (١٠٠) قمة الاتجاهات السلبية نحو مهنة التمريض ، وتعنى الدرجة (٣٠٠) قمة الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التمريض ، أما الدرجة (٢٠٠) فتعنى الاتجاهات المحايدة . ونفس الشئ ينطبق على الأبعاد الفرعية المكونة لهذا المقياس ، مع فارق اختلاف عدد العبارات التى يتضمنها كل بعد فرعى على حده . ومن المهم الاشارة الى أن الدرجة الكلية للمقياس التى تعنى محصلة جميع درجات الطالبة على أبعاده الفرعية ، هى أصدق تعبير عن الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض ، نظرا لتكامل وتداخل هذه الأبعاد فيما بينها .

هذا ، وقد مر اعداد وتقنين المقياس الحالى — بعد تحديد أهدافه والتعريف الاجرائى لتلك الاتجاهات المراد قياسها — بمراحل عديدة يمكن ايجازها فيما يلى :

١ — الحصول على مكونات المقياس (العبارات والأبعاد الفرعية) ، وقد شمل ذلك مصادر نظرية تمثلت فى تحليل الاطار النظرى للموضوع القياسى ، فضلا عن مصادر امبيريقية تمثلت فى استطلاع رأى طالبات التمريض الصعيديات نحو مهنة التمريض ، وكذا المقابلات الشخصية التى عقدت مع بعضهن ومع بعض المعنيين بمهنة التمريض والاعداد لها فى اطار البيئة المقابلة لمجتمع عينة التقنين .

٢ — أخذ رأى نخبة من المحكمين الخبراء فى المقياس ، فضلا عن تجربتى الفهم ، وقدرة عبارات المقياس على التمييز ، وما ترتب على ذلك من تعديلات وابدال

وحذف واضافة ، نقل المقياس من صورته الأولية (مجرد مشروع أولى للمقياس) الى صورته الراهنة .

٣ — ثبات المقياس ، وقد استخدم فى ذلك ثلاثة أساليب هى : التجزئة النصفية ، اعادة التطبيق ، وحساب معاملات " ألفا " عن طريق معادلة " كرونبـــاخ " فضلا عن معاملات الاتساق الداخلى ، وقد كانت جميع معاملات الثبات الناتجة عن هذه الأساليب الاحصائية مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ١٠ .

٤ — صدق المقياس : وقد تم التأكد من ذلك بعدد من مؤشرات الصدق ، شملت : الصدق المنطقى ، الصدق الفرضى الذى تم تأكيده بالدليل العلمى ، الصدق الذاتى ، والصدق التمايزى أو صدق المقارنة الطرفية . وقد تضافرت جميع هذه المؤشرات — الوصفية والاحصائية — فى تأكيد صدق هذا المقياس فيما يدعى قياسه .

٥ — وأخيرا ، فقد استخرجت الدرجات المعيارية المعدلة المقابلة للدرجات الخام على أبعاد المقياس الفرعية لدى جميع طالبات عينة التقنين (ن = ٥٠٠) . وقد استخدم فى ذلك المتوسطات والانحرافات المعيارية لنتائج التطبيق الثانى للمقياس فى صورته النهائية على هؤلاء الطالبات .

وهكذا ، يمكن القول : أن الباحث قد التزم بالاجراءات العملية المناسبة فى اعداده وتقنينه " لمقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض الصعيديات " ، وبالتالى فان هذا المقياس قد يكون على درجة عالية من الكفاءة ، بحيث يصلح فى الدراسات المهنية ، وفى أغراض التوجيه التربوى والمهنى والارشادى أو حتى العلاج النفسى المرتبط باتجاهات طالبات مدارس التمريض نحو مهنتهن المرتقبة .

المراجـــع : References

١ ــ ابراهيم وجيه محمود • المراهقة (خصائصها ومشكلاتها) • القاهـــــرة: دار المعارف ، ١٩٨١ •

٢ ــ أحمد عزت راجح • علم النفس الصناعى • ط ٢ • القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ •

٣ ــ أحمد عزت عبد الكريم • تاريخ التعليم فى عصر محمد على • القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٣ •

٤ ــ أحمد محمد عبد الخالق • استخبارات الشخصية • القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٠•

٥ ــ انتسار يونس • السلوك الانسانى • القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٤ •

٦ ــ انشراح محمد وهبى • " قياس اتجاهات طالبات وخريجات المعهد العالـــــى للتمريض نحو مهنة التمريض " • رسالة دكتوراه قدمت الى كلية البنـات ــ جامعة عين شمس ، ١٩٧٣ •

٧ ــ السيد محمد خيرى • الاحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية • ط ٤ • القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٠ •

٨ ــ حامد عبد السلام زهران • علم النفس الاجتماعى • ط ٢ :القاهرة : عالم الكتـــب، ١٩٧٤ •

٩ ــ ــــــــــــــ • علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) • ط ٤ • القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٧ •

١٠ــ حامد عبد السلام زهران وأحمد فوزى الصاوى وكرم محمد الجندى • ظاهرة الغش فـــى الامتحان : بحث تجريبى للعلاقة بين الاتجاه اللفظى نحو الغش وبـــين السلوك الفعلى فى الغش • القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٥ •

١١ــ حسين عبد العزيز الدريني • " وضع مقياس للأسلوب المفضل فى التعلم" • التربيـة (مجلة للأبحاث التربوية) • القاهرة : كلية التربية ــ جامعة الأزهـــر • السنة الرابعة • العدد السادس ، أكتوبر ١٩٨٦ • ص ص ٥٩ ــ ٨٨•

١٢ــ حمدى محمد ياسين • " الاتجاهات النفسية للأخصائى النفسى نحو عمله" • بحـوث المؤتمر الثالث لعلم النفس فى مصر • القاهرة : الجمعية المصريـــــة للدراسات النفسية ، ١٩٨٧ • ص ص ١ ــ ٢٠ •

١٣ــ ج •د • نسبت أنتويستل • مناهج البحث التربوى • ترجمة حسين سليمان قـــوره وابراهيم بسيونى عميره • القاهرة : دار المعارف بمصر ، ١٩٧٤ •

١٤ — ج • ملتون سميث • الدليل الى الاحصاء فى التربية وعلم النفس • ترجمة ابراهيم بسيونى عميره • القاهرة : دار المعارف بمصر ، ١٩٧٨ •

١٥ — دوجلاس ماكنتوش • الاحصاء للمعلمين • ترجمة ابراهيم بسيونى عميرة • القاهرة: دار المعارف بمصر ، ١٩٨١ •

١٦ — رجاء عبدالرحمن الخطيب • " التوافق فى مجالات التمريض وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية " • مجلة البحث فى التربية وعلم النفس • كلية التربيـــة — جامعة المنيا • المجلد الأول • العدد الرابع ، ١٩٨٨ • ص ص ١٠٩ — ١٤٥ •

١٧ — رمزية الغريب • التقويم والقياس النفسى والتربوى • القاهرة : مكتبة الأنجلـــو المصرية ، ١٩٨٥ •

١٨ — سعاد حسين • " دراسة لتعديل اتجاهات طالبات المدارس نحو مهنة التمريض" رسالة دكتوراه قدمت الى كلية البنات — جامعة عين شمس ، ١٩٧١ •

١٩ — طلعت حسن عبدالرحيم • علم النفس الاجتماعى المعاصر • ط٢ • القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨١ •

٢٠ — عبدالمنعم المليجى وحلمى المليجى • النمو النفسى • ط ٥ • القاهـــرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٣ •

٢١ — عبلة رشدى مرجان • " صراع الدور لدى الممرضة وعلاقته برضاها عن العمـــل " • رسالة ماجستير قدمت الى كلية البنات — جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ •

٢٢ — عفاف محمد محمود عجلان • " اتجاهات طالبات وخريجات مدارس التمريـــض بأسيوط نحو مهنة التمريض وعلاقتها بتوافقهن النفسى " • رسالة ماجستـــير قدمت الى كلية التربية بأسيوط ، ١٩٨٣ •

٢٣ — فؤاد أبوحطب وسيد أحمد عثمان • التقويم النفسى • ط٢ • القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦ •

٢٤ — فؤاد البهى السيد • علم النفس الاجتماعى • القاهرة : دار الفكر العربـــى ، ١٩٥٤ •

٢٥ — ـــــــــ • الجداول الاحصائية • القاهرة : دار الفكر العربـــى ، ١٩٥٨ •

٢٦ — ـــــــــ • علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى • ط٢ • القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ •

٢٧ — فوزى ابراهيم يوسف • " مقياس الاتجاهات النفسية لطلبة وطالبات الجامعة نحو المشاركة فى خدمة البيئة : بناء المقياس والتقنين " • المجلة التربوية ، كلية التربية بسوهاج — جامعة أسيوط • العدد الرابع ، مارس ١٩٨٩ ، ص ص ١٥٣ — ٢٠٥ •

٢٨ — قبلان المجالى • " المكانة الاجتماعية للمهن والوظائف الشائعة فى المجتمع الأردنى : دراسة ميدانية " • مجلة العلوم الاجتماعية • الكويت : المجلد الثامن عشر • العدد الأول ، ربيع ١٩٩٠ • ص ص ١٢٣ — ١٤٠ •

٢٩ — ليلى عبدالمولى • " دراسة مشاكل التمريض المتعلقة بنوبتيجيات العمل الليلى " ، رسالة ماجستير قدمت الى المعهد العالى للتمريض — جامعة القاهرة ، ١٩٨١ •

٣٠ — محاسن اسماعيل عبدالمجيد • " دراسة الرضا الوظيفى لخريجات المعهد العالى للتمريض " • معهد التمريض العالى — جامعة القاهرة ، ١٩٨٠ •

٣١ — محمد بلال جيوسى • " اتجاهات الآباء نحو لعب الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية " • رسالة دكتوراه قدمت الى كلية التربية — جامعة عين شمس ، ١٩٨٠ •

٣٢ — محمد عبدالسلام أحمد • القياس النفسى والتربوى • القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٠ •

٣٣ — محمود عبدالقادر محمد • " الاتجاهات الوالدية نحو تنشئة الطفل : الاطار النظرى للاستبيان ، بناؤه ، ومعاييره " • التربية (مجلة للأبحاث التربوية) • القاهرة : كلية التربية — جامعة الأزهر • السنة الرابعة • العدد السادس ، ١٩٨٦ • ص ص ١ — ٣١ •

٣٤ — ———— • علم نفس النمو (الجزء الثانى) • القاهرة : مطبعة المصحف الشريف ، ١٩٨٧ •

٣٥ — محمود عبدالقادر محمد وحسين عبدالعزيز الدريني • المدخل للعلوم السلوكية • القاهرة : دار الطباعة الحديثة ، ١٩٨٨ •

٣٦ — معتز سيد عبدالله • الاتجاهات النفسية • سلسلة عالم المعرفة • الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٨٩ •

٣٧ — مصطفى فهمى ومحمد على القطان • علم النفس الاجتماعى • ط ٢ • القاهرة : مكتبة الخانجى ، ١٩٧٧ •

٣٨ — نيوكمب ، م • تيودور • دراسة السلوك الاجتماعى • ط ٢ • ترجمة محمد عماد الدين اسماعيل • القاهرة : دار المعارف بمصر ، ١٩٦٨ •

39 - Collings , J. " The Expected Occupational Satisfaction of Student Nurses . " Nursing Times. October , 23, 1980 . PP. 1896 - 1898.

40 - Costello , C.G. " The Attitudes of Nurses to Nursing. " The Canadian Nurse. June 1976 . PP. 40 - 44.

41 - Fishbein , M. & Ajzen , I. " Attitudes towards Objects as Predictors of Single and Multiple Behavioral Criteria." Psychological Review. Vol. 31, No.1, 1974, PP. 59 - 74 .

42 - Flaherty , I. " Perspectives in Nursing." Nursing Management . Vol. 13 . No. 1, 1982. PP.47 - 53.

43 - Friedlander , F. " Underlying Sources of Job Satisfaction." Journal of Applied Psychology. Vol.47 No.4, 1963. PP. 240 - 250.

44 - Kakar , D.N. and Dean , M. " Nursing Students' Background , Choice of Profession and Profestional Satisfaction. " The Nursing Journal of India . Vol. 41 . No. 2, 1980 .PP.30 - 33.

45 - Kamel , A.M. " A Cultural Approach to Nursing Education in United Arab Republic ." Ph. D.Boston University , 1965 .

46 - Kelly , L.Y. Dimensions of Professional Nursing.3 rd ed. New York : Macmillan Publishing Co., Inc., 1975.

47 - Oppenhaim , A.N. Questionnaire Design and Attitude Measurement . London : Longman , Grean Co . Ltd. , 1966.

48 - Scully y R. " Stress in the Nurses. " American Journal of Nursing. May 1980 . PP. 912 - 916.

49 - Slavitt , D.B. et al . Nurses' Satisfaction with their Work Situation." Nursing Research. Vol. 27 . No.2, 1978.

50 - Stubbs , D.C. " Job Satisfaction and Dissatisfaction among New Graduate Staff Nurses . " Journal of Nursing Adminstration . December 1977. PP. 42 - 48.

51 - Stubbs , D.C. and Friedrich, B.V. " Professional and Personal Stress : A Survey ." Nursing Leadership . Vol.4. No. 1, 1980 . PP. 19 - 25.

52 - Thompson , L. " Job Satisfaction of Nurse Anaesthetists . Journal of American Association of Nurse Anaesthetists . Vol. 49 . No.1, 1981 . PP. 43 - 50.

53 - Thurston , R., Finn , P. & Brunclik, H. " A Method for Evaluating the Attitude of Prospective Nursing Students." The Journal of Nursing Education . May - June 1963. PP.3-10.

54 - Triandis , H. Attitude and Attitude Change . New York : John Wiley and Sons , Inc., 1971.

55 - Wandelt , M.A. et al. " Why Nurses Leave Nursing and what can be Done about it. " American Journal of Nursing. January 1981. PP. 72 - 77.

ملحق (١)

مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض
لدى طالبات مدارس التمريض الصعيديات

كراسة الأسئلة والاجابات

اعداد وتقنين :

دكتور/ خلف أحمد مبارك

قسم الصحة النفسية

كلية التربية بسوهاج — جامعة أسيوط

*** البيانات الشخصية :**

الاسم (اختياريا) : ———— المؤهل الدراسى السابق : ————

المدرسة الحالية : ———— السنة الدراسية : ————

تاريخ ومحل الميلاد : ———— تاريخ اليوم : ————

جدول النتائج

البعد / الدرجة	الذاتى	الاجتماعى	الاقتصادى	الانسانى	الادائى	التعليمى	الأخلاقى والدينى	المقياس الكلى
الخام								
المعيارية								

١٤١٠ هـ — ١٩٩٠ م

تعليمات الاجابة على عبارات المقيـــاس

عزيزتى طالبة التمريض ٠٠ ٠٠

فى الصفحات التالية ، عبـــارات تدور حول مهنة التمريض والاعداد لها ٠٠ والمطلـــوب منك أن تعبرى عن وجهة نظرك الشخصية نحو هذه المهنة ، من خلال الاجابة علـــى تلك العبارات كما يلى :

* اذا كنت موافقة تماما أو تقريبا على العبارة ، ضعى علامة (ـــ) أمامها ، وتحت كلمة " موافقة " ٠

* واذا كنت غير موافقة تماما أو تقريبا على العبارة ، ضعى علامة (ـــ) أمامها وتحـــت كلمة " معترضة " ٠

* أما اذا كنت غير متأكدة أو لا يمكنك الموافقة أو المعارضة بالشكل السابق ، فضعـــى علامة (ـــ) أمام العبارة ، وتحت كلمة " مترددة " ٠

ومن المهم ملاحظة أنك ستضعين علامة (ـــ) واحدة فقط أمام كل عبارة تجيبـــين عليها ، اما تحت كلمة " موافقة " أو كلمة " معترضة " أو كلمة " مترددة " ٠ ومـــن المهم أيضا ملاحظة أن اجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحث ، الا باذن منك ، كمـا أنه ليست هناك اجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، لأن الاجابة تعبر عن رأيك الشخصى فـــى جميع الأحوال ٠

والآن ٠٠ ابدئى فى الاجابة على تلك العبارات ، ولا تتركى عبارة واحدة دون اجابة ، لكى تعبرى عن اتجاهاتك الشاملة والصادقة نحو مهنتك المرتقبة ، والاعداد لهـــا ، والمشتغلات بها ٠

العبـــارة	موافقة	مترددة	معترضة
(١) أشعر بميل قوى نحو ممارسة التمريض .	..	..	..
(٢) نظرة المجتمع الى الممرضة تجعلها تكره مهنتها .	..	..	..
(٣) يتناسب مرتب الممرضة مع ما تبذله من جهد .	..	..	..
(٤) يقدر رؤساء العمل الظروف الخاصة للممرضة .	..	..	..
(٥) أشعر بأن التمريض مهنة شاقة ومجهدة .	..	..	..
(٦) السكن الداخلى من مزايا مدارس التمريض .	..	..	..
(٧) أثق فى حسن سلوك غالبية الممرضات .	..	..	..
(٨) صحتى لا تلائم ظروف العمل فى التمريض .	..	..	..
(٩) يفخر أقاربى بأننى سأكون ممرضة .	..	..	..
(١٠) تهمل الممرضة فى عملها لانخفاض مرتبها .	..	..	..
(١١) تستقبل الممرضة زميلاتها الجدد بروح طيبة .	..	..	..
(١٢) تنفر الورديات الليلية من العمل بالتمريض .	..	..	..
(١٣) أشعر بصعوبة المقررات فى مدارس التمريض .	..	..	..
(١٤) أعتقد أن غالبية الممرضات يراقبن الله فى عملهن .	..	..	..
(١٥) حبى لمخالطة الناس يتناسب مع ممارسة التمريض .	..	..	..
(١٦) تشعر الممرضة بأن مهنتها ذات سلطة ونفوذ .	..	..	..
(١٧) يتناسب دخل الممرضة مع زيادة الأسعار .	..	..	..
(١٨) يعامل الطبيب الممرضة بطريقة تهين كرامتها .	..	..	..
(١٩) تنفر الممرضة من طول ساعات العمل فى التمريض .	..	..	..
(٢٠) تنال شهادة دبلوم التمريض تقديرا حسنا .	..	..	..
(٢١) يختلف الزى الرسمى للممرضة عن الزى الدينى .	..	..	..
(٢٢) لدى اقتناع تام بالعمل فى مهنة التمريض .	..	..	..
(٢٣) يعتقد البعض انه من السهل انحراف الممرضة .	..	..	..
(٢٤) تحصل الممرضة على الكثير من المكافآت المادية .	..	..	..
(٢٥) يقدر المرضى سهر الممرضة فى سبيل راحتهم .	..	..	..
(٢٦) يتناسب التمريض مع مستقبل الفتاة كزوجة وأم .	..	..	..
(٢٧) أشعر بعدم نهاية غالبية أساتذتى الحاليين .	..	..	..
(٢٨) تقصر الممرضات فى تأدية الفروض الدينية .	..	..	..
(٢٩) يتناسب العمل بالتمريض مع قدراتى العقلية .	..	..	..
(٣٠) يعتقد البعض أن التمريض يشبه عمل الخدم .	..	..	..
(٣١) تنال الممرضة المجتهدة ترقياتها بسرعة .	..	..	..
(٣٢) تعمل ادارة المستشفى على مصلحة وراحة الممرضة .	..	..	..
(٣٣) أشعر بأن العمل فى التمريض متنوع وغير ممل .	..	..	..
(٣٤) أعتقد أن مستقبل طالبات مدارس التمريض محدود .	..	..	..
(٣٥) عمل الممرضة فى وردية الليل تحوطه الشبهات .	..	..	..

العبـــارة	موافقة	مترددة	معترضة
(٣٦) أشعر بالسعادة لأننى سأكون ممرضة .	..	..	..
(٣٧) يقبل معظم الشباب على الزواج من الممرضات .	..	..	..
(٣٨) ما تقدمه الداخلية من غذاء لا يناسب الممرضة .	..	..	..
(٣٩) يستمع رؤساء العمل لشكوى الممرضة وينصفونها .	..	..	..
(٤٠) الممرضة أكثر عرضة للاصابة بالأمراض المعدية .	..	..	..
(٤١) تعامل الطالبات فى مدرسة التمريض بطريقة غـــــير انسانية .	..	..	..
(٤٢) أعتقد أن مهنة التمريض مهنة شريفة .	..	..	..
(٤٣) لدى من الصبر والمثابرة ما يكفى لمطالب التمريض .	..	..	..
(٤٤) يرى البعض أن مهنة التمريض لا تليق ببنت الأصول .	..	..	..
(٤٥) امام الممرضة فرصة واسعة للعمل فى الخارج .	..	..	..
(٤٦) تتدخل ادارة المستشفى فى عمل الممرضات .	..	..	..
(٤٧) تحصل الممرضة على راحة تتفق مع ما تبذله من جهـــد وعناء .	..	..	..
(٤٨) تقبل مدرستى طالبات غير صالحات للتمريض .	..	..	..
(٤٩) تتمسك غالبية الممرضات بمكارم الأخلاق .	..	..	..
(٥٠) أعتقد أن شخصيتى تلائم العمل فى التمريض .	..	..	..
(٥١) يعتقد الكثيرون أن الممرضة لا تجيد مهنتها .	..	..	..
(٥٢) يساهم دخل الممرضة بنصيب كبير فى اعباء أسرتها .	..	..	..
(٥٣) يسود التعاون بين الممرضة وباقى أعضاء الفريق الطبى .	..	..	..
(٥٤) أشعر بكفاية الأجازات التى تحصل عليها الممرضة .	..	..	..
(٥٥) تحصل الطالبة فى مدرستى على ما تستحقه من درجات .	..	..	..
(٥٦) علاقة بعض الممرضات مع الأطباء تتعدى حدود الدين	..	..	..
(٥٧) أرغب فى العمل بأى مهنة أخرى غير التمريض .	..	..	..
(٥٨) من الصعب تعديل نظرة المجتمع الى الممرضات .	..	..	..
(٥٩) أمام الممرضة فرصة واسعة للعمل فى العيادات الخارجية .	..	..	..
(٦٠) يأخذ الطبيب برأى الممرضة فى رعاية المرضى .	..	..	..
(٦١) تقوم الممرضة بأعمال أخرى غير التمريض فى اطار العمل	..	..	..
(٦٢) تصرفات بعض زميلاتى كرهتنى فى مهنة التمريض .	..	..	..
(٦٣) تكشف الممرضات على عورات الرجال بتنافى مع الدين .	..	..	..
(٦٤) سيحقق العمل فى التمريض طموحاتى الخاصة .	..	..	..
(٦٥) تفخر الممرضة بمهنتها أمام الآخرين .	..	..	..

العبـارة	موافقة	مترددة	معترضة
(٦٦) أعتقد أن دخل الممرضة لا يتيح لها الترفيه عن نفسها	..	..	..
(٦٧) أشعر بحسن العلاقة بين الممرضة وموظفـــى الادارة بالمستشفى .	..	..	..
(٦٨) ظروف التعامل مع بعض المرضى تجعل الممرضة متوتـرة نفسيا .	..	..	..
(٦٩) من السهل على طالبات مدرستى مواصلة التعليم العالى	..	..	..
(٧٠) تميز غالبية الممرضات فى رعايتهن بين مريض وآخر .	..	..	..
(٧١) لدى عيوب جسمية تؤثر على نجاحى فى التمريض .	..	..	..
(٧٢) نظرة المجتمع الى الممرضة تجعلها تتمادى فى السوء	..	..	..
(٧٣) يمكن للممرضة أن تساهم بدور كبير فى بناء عش الزوجية .	..	..	..
(٧٤) تعدل رئيسة التمريض فى معاملتها لجميع الممرضات .	..	..	..
(٧٥) أشعر بكفاية المعدات الصحية اللازمة لتسهيل عمـــل الممرضة .	..	..	..
(٧٦) يوجد فى مدرستى من يعمل على حل المشاكل الخاصـــة للطالبات .	...	..	..
(٧٧) أعتقد أن ممارسة التمريض من واجبات الدين .	..	..	..
(٧٨) أكره العمل فى التمريض مهما كانت مزاياه .	..	..	..
(٧٩) أعتقد أن التمريض من المهن المحترمة فى المجتمع .	..	..	..
(٨٠) تتكلف الممرضة تكملة النقص فى السكن الداخلى .	..	..	..
(٨١) يقدر رؤساء العمل ما تبذله الممرضة من جهد وعناء .	..	..	..
(٨٢) تجد الممرضة الوقت الكافى للترفيه عن نفسها خارج العمل .	..	..	..
(٨٣) تجتهد زميلاتى لتحقيق أعلى مستويات النجاح الدراسية	..	..	..
(٨٤) أرى أن السكن الداخلى للممرضات بؤرة فساد اخلاقى	..	..	..
(٨٥) لدى من القدرة على الكلام بما يلائم العمل فـــى التمريض .	..	..	..
(٨٦) يشعر جيران الممرضة بأنها مصدرا لأمنهم الصحى .	..	..	..
(٨٧) تحصل الممرضة على فوائد أخرى غير المرتـــــب والمكافآت .	..	..	..
(٨٨) أشعر بالعلاقة الودية بين المشرفة والممرضات .	..	..	..
(٨٩) ظروف العمل بالتمريض تثير الدافع الجنسى .	..	..	..

العبـــارة	موافقة	مترددة	معترضة
(٩٠) أشعر بانخفاض مستوى المسئولية عن مدرستى .	..	..	...
(٩١) أعتقد أن الحياء مرفوع عن وجه غالبية الممرضات .	..	..	..
(٩٢) يثق غالبية الناس فى جدية واخلاص الممرضة .	..	..	..
(٩٣) تشعر الممرضة بالأمن على مستقبلها المادى .	..	..	..
(٩٤) تخلق الممرضة علاقة طيبة مع المريض لتخفيف آلامه .	..	..	..
(٩٥) تعانى الممرضة من قسوة لوائح وقوانين العمل .	..	..	..
(٩٦) أكره مدرستى لطول العام الدراسى بها .	..	..	..
(٩٧) يفرح الأهل بزواج ابنهم باحدى الممرضات .	..	..	..
(٩٨) مع تخفيف آلام المريض تهون جميع متاعب التمريض .	..	..	..
(٩٩) تهتم الادارة فى مدرستى بمصلحة وراحة الطالبات .	..	..	..
(١٠٠) تتعاون زميلاتى على مواجهة مشكلاتهن .	..	..	..

(انتهى المقياس)

مع خالص شكرى وتقديرى

الباحث